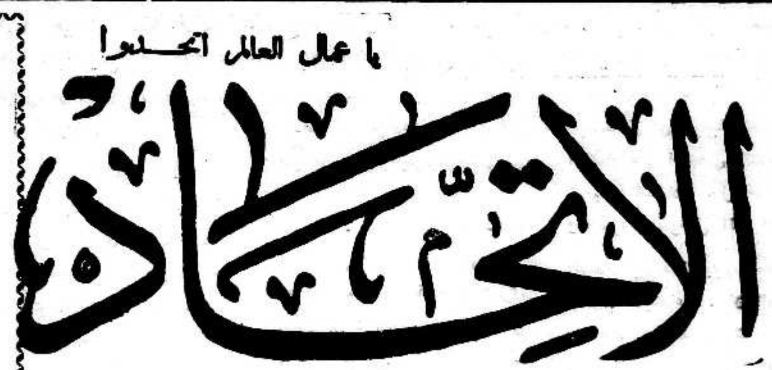
عملية تشريد جديدة لسكان القدس العربية المحتلة



الجمعة
٩ تموز ١٩٧١
١٥ جمادى الاولى ١٣٩١
العدد ١٧ السنة ال ٢٨
יום ו
9.7.1971
מס'17 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אגורות

محادثات حول اقامة سفارة سوفييتية في مالطا

ليبيا تعرب عن استعدادها لاقامة علاقات متينة مع الجزيرة

اثارت الزيارة التي يقوم بها في جزيرة مالطا السفير السوفييتي في لندن والمبعوث غير المقيم في مالطا ، مخائيل سميرنوفسكي ، تساؤلات كثيرة لدى دول حلف شمال الاطلسي ، خاصة وانها تأتي في اعقاب الخطوات التي تتخذها حكومة مالطا الجديدة برئاسة دوم منتوف والتي تستهدف ايصال مالطا نحو الحياد وعدم الانحياز .

وكان سميرنوفسكي قد وصل الى الجزيرة يوم الثلاثاء الماضي وقال ان الغرض من زيارته هذه هو اجراء محادثات حول اقامة سفارة جديدة في الجزيرة .

ومن ناحية اخرى اعلن مكتب المطبوعات الحكومي المالطي ان الحكومة الليبية اعربت عن استعدادها لبدء محادثات مع الحكومة المالطية الجديدة قريبا تهدف الى اقامة علاقات تجارية متينة بين البلدين .

وقال المكتب ان الحكومة الليبية ، ستقدم كمبادرة على حسن النية ، جميع التسهيلات الى المالطيين الراغبين في سحب اموالهم المجمدة في ليبيا منذ تولى مجلس الثورة برئاسة العقيد القذافي السلطة في ايلول عام ١٩٦٩

الصيغة النهائية لمشروع دستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية

القاهرة - صرح نائب رئيس الجمهورية ورئيس لجنة متابعة قيام دولة اتحاد الجمهوريات العربية ، في مؤتمر صحفي ، امس ، انه قد تم وضع الصيغة النهائية لمشروع دستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية تمهيدا لعرضه على رؤساء دول الاتحاد ، خلال شهر تموز الحالي . وقد ادلى الشافعي بتفصيلات وافية عن مشروع الدستور .

وسيجري الاستفتاء على مشروع الدستور في اول ايلول القادم .

الولايات المتحدة تواصل لعبة المقترحات والمخططات والمذكرات

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - لعبة ، مخططات ، اقتراحات ومذكرات ..

هكذا وصفت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ، اول امس ، تحركات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وارسالها البعثة وراء البعثة الى القاهرة واسرائيل ..

واكدت « برافدا » ان هدف ارسال دبلوماسيين امريكيين الى القاهرة هو تحويل الاهتمام بعيدا عن محاولات الولايات المتحدة تقوية مواقعها في الشرق الاوسط واسرائيل ..

وخلال الايام الاخيرة واصلت واشنطن سياسة بث الشائعات وكأنها اقتراحات جديدة .. فاعلنت « مصادر مطلعة » ان وزير الخارجية وليم روجرز قرر ان على الولايات المتحدة ان تقوم بدور فعال في تسوية ازمة الشرق الاوسط وتقدم مقترحاتها الى مصر واسرائيل لا ان تقوم بدور موزع البريد فتنقل آراء الطرف الواحد الى الآخر .. ومرة اخرى واكبت الاشاعة برامج التسوية الجزئية لفتح قناة السويس .

والجديد هذا الاسبوع كان ما ذكره « مصدر مطلع » بان الولايات المتحدة اعربت عن استعدادها ان تدفع نفقات خط الدفاع الاسرائيلي على القناة - خط بارليف - حين تنسحب منه اسرائيل الى خط آخر ..

هذا ويقوم مبعوثا الولايات المتحدة في القاهرة - بيرجوس الممثل الدائم وسترنر رئيس دائرة مصر في وزارة خارجية الولايات المتحدة - باتصالات سياسية قد يتوجانها بمقابلة الرئيس انور السادات .

ولكن «الاهرام» (٦-٧) ذكرت ان مصر سلمت بيرجوس مذكرة في ٢ حزيران الماضي طالبت فيها حكومة الولايات المتحدة بتحديد موقفها بوضوح من ازمة الشرق الاوسط ووقف مناوراتها الدبلوماسية .

ووصفت « الاخبار » القاهرية في اليوم ذاته النشاط الاميركي فكتبت انه حملة مناورة على نطاق واسع انهدف منها مواجهة الضغط العالمي المتزايد وتجميد الوضع الراهن في المنطقة ..

وانشغلت الصحافة الاسرائيلية في هذه الايام بزيارة جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركية ، في اسرائيل ..

فبعضها طلب ان تسد الحكومة في وجهه الابواب وبعضها الآخر اعلن ان العلاقات الاسرائيلية - الاميركية لا تسمح بوقف الحوار .

وفي هذا الصدد كتبت « هآرتس » (٦-٧) « ان الآراء التي قد يحملها سيسكو الينا ستتجاوز دون شك نطاق التنازلات التي حددناها لانفسنا عندما زار بلادنا بصحبة وزير الخارجية روجرز . ان في انتظارنا مناقشة شاقة اذا زار سيسكو القدس ثانية ولكن لا مجال لتفادي مثل هذا النقاش مع الاميركيين . فعلينا ان نحاول التوصل الى لغة مشتركة معهم .. ولنا نرى ما يمكن ان نربحه من وراء منع زيارة سيسكو او ارجائها » .

اما « عل همشمار » في اليوم ذاته فقد دعت حكومة اسرائيل الى اتخاذ مبادرة جديدة لمواجهة اجتماع دورة الجمعية العامة للامم المتحدة القادمة.

ويبدو ان المحافل السياسية في اسرائيل تتوقع ان يقوم سيسكو بزيارته لمباحثة زعماء البلاد في حالة « نجاح » مهمة المبعوثين في القاهرة .

ومع هذا فاهتمام هذه المحافل يرتبط الآن بنتائج زيارة هيلمز التي يعتقد حكام اسرائيل انها ستأتي بمزيد من السلاح .

كلمة الاتحاد

لا يمكن لجرافات ان تقتلع حق الشعب الفلسطيني في وطنه

مرة اخرى تحركت الجرافات لتهدم بيوتا في حي من احياء القدس العربية المحتلة .. ولتغير معلما قديما من معالمها .. ولتقيم حقيقة جديدة تضاف الى سلسلة حقائق قائمة هدفها تكريس احتلال القدس العربية وتثبيت ضمها الى اسرائيل . واذا كان ثمة جديد في هذه الحملة الصليبية من حملات تشريد ابناء القدس العربية المحتلة وتهويدها فهو في ظروفها وملابساتها .

فهي تجري بعد اعلان السلطات الاسرائيلية مشروع تعويض المالكين المقدسيين العرب عن ممتلكاتهم في اسرائيل .. وهي تجري على الرغم من ترويج دعاة الولايات المتحدة معارضة حكومتهم الاجراءات الاسرائيلية ..

وليس من الصعب اكتشاف معنى هذين الامرين المترادفين الى حد كبير .

فمن الناحية الواحدة يؤكد ان الولايات المتحدة ليست جدية في معارضتها تهويد القدس العربية وتوطيد مواقع اسرائيل فيها ..

ومن الناحية الثانية يثبت ان استهتار حكام اسرائيل بالراي العام الدولي ينمو كميا وكيفيا ما دامت الولايات المتحدة تواصل سياسة دعم الاستراتيجية الاسرائيلية ..

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن : اتنجح السلطات الاسرائيلية في مخططاتها ؟

ليس الاحتلال الاسرائيلي لمناطق اجنبية الاول من نوعه في التاريخ ..

وليس انتهاج سياسة خلق الوقائع بغية تغيير مسيرة التاريخ امرا اصيلا ..

فالتاريخ عرف دولا عديدة احتلت مناطق شاسعة تبلغ رقعتها اضعاف رقعة الدولة المحتلة .. كما عرف دولا محتلة حاولت مسح الماضي وتدشين عهود جديدة في المناطق التي احتلتها .

ولكنه لم يعرف دولة واحدة نجحت في المدى البعيد ازاء مقاومة الشعب المكبوت ..

لسنا من اولئك الذين يحبون التشبيه .. فالظروف اليوم تختلف عن ظروف امس .. والتاريخ لا يعيد نفسه ابدا ، وان كان يسجل دروسا يجدر بالساسة العودة اليها .

ولكننا نريد ان نحذر حكام هذه البلاد مرة اخرى ..

ان مأساتهم - على الرغم من قوتهم العسكرية الراهنة - انهم يعتقدون ان تفوقهم العسكري يمكنهم من تبديد الشعب العربي الفلسطيني و « الغاء » حقوقه القومية ..

ولذلك هم يقومون بكل اجراء استبدادي مطمئنين على ان الايام ستمضي في الطريق التي رسموها لها ولن يكون هناك من يعيد تقويم القضايا ..

لقد برهنت السنوات التي مرت على قيام دولة

- البقية على صفحة ٦ -

ما هي الاهداف من وراء زيارة ولتر شيل في اسرائيل ؟

توثيق العلاقات الاسرائيلية - الالمانية الغربية

تل ابيب - استقبل ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل زميله في المانيا الغربية ولتر شيل لدى وصوله الى اللد بعد ظهر الاربعاء الماضي واعلن ان الزيارة ستسهم في توثيق العلاقات بين البلدين ..

ومنذ وصوله يقوم وزير خارجية المانيا الغربية بنشاط واسع مكثف ينقله من اجتماع الى آخر .. ومن المتوقع ان يكون قد اجتمع برئيسة الوزراء وعدد آخر من الوزراء .

وعلى الرغم من خطابات الود التي تبادلها وزيرا خارجية اسرائيل والمانيا الغربية اثناء حفلة العشاء يوم الاربعاء الماضي فقد ظهرت مع ميادين الاتفاق الرحبة بعض الخلافات في المواقف بين الدولتين بشأن ازمة الشرق الاوسط ..

ومع هذا صرح شيل انه يعلق اهمية كبرى على حصوله على معلومات من مصادرها الاولى في اسرائيل بشأن نزاع الشرق الاوسط .

وقد كادت تقع ازمة دبلوماسية حين اذاعت وزارة خارجية فرنسا ان ولتر شيل سينقل الى اسرائيل موقف دول السوق الاوروبية المشتركة من ازمة الشرق الاوسط الذي تجسم في وثيقة دعت الى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ .

غير ان احد مرافقي شيل ادلى لمراسل «هآرتس» بان شيل لم يأت موفدا من دول السوق .

ومع هذا فلم يكن من السهل تجاهل موافقة المانيا الغربية على قرار دول السوق الاوروبية المشتركة .

وقد ردت الاوساط الاسرائيلية بشدة على تصريحات وزارة خارجية فرنسا ومما قالته هذه الاوساط : اننا سنعرف موقف بون من شيل وليس من باريس !!

وتقول المصادر الفرنسية ان احدى القضايا التي اثارها الرئيس الفرنسي بومبيدو في اثناء زيارته بون كانت طلبه من والتر شيل - وزير خارجية المانيا الغربية - ان يحاول اقناع جولده مئير وابا ايبن بان القرارات التي اتخذتها السوق الاوروبية المشتركة لم تفرضها فرنسا .

وتضيف هذه المصادر ان شيل قبل هذه المهمة ، وانه تعهد بالقيام بأي عمل يفيد في اقناع اسرائيل بان الوثيقة التي اتخذتها دول السوق الست فيما يتعلق بالشرق الاوسط هي ثمرة عمل حكومات الدول الست.

وتقول «هآرتس» ان احد دبلوماسيي احدى الدول المشتركة في السوق قال لمحررها : على الرغم من ان فرنسا كانت المحرك الرئيسي في سلسلة المحادثات التي اوصلت الى النتائج المتعلقة بالشرق الاوسط فعلى اسرائيل الا توهم نفسها فان الارض تنسحب من تحت رجليها رويدا رويدا ، ولا سيما بسبب العلاقة القائمة ما بين مصادر النفط في الشرق الاوسط وبين اوروبا الغربية .

وعقب الصحفي الشيوعي الاسرائيلي هانس ليبرخت على الزيارة ، فكتب بعد ان اكد ان هدف الزيارة توثيق العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية العضو في حلف الاطلسي :

- البقية على صفحة ٦ -

فوز سوريا بزيادة في عائدات النفط

دمشق - نجحت الحكومة السورية في معركتها مع شركة نفط العراق حين تم الاتفاق بينها وبين الشركة على زيادة عائدات سوريا لقاء مرور نفط العراق عبر اراضيها في طريقه الى طرابلس على ساحل البحر الابيض المتوسط

وتبلغ الزيادة ١٢٠ مليون ليرة سنويا مما يرفع عائدات سوريا من ٢٢٤ مليون ليره سنويا الى ٣٤٤ مليونا .. وتعهدت شركة النفط كذلك بزيادة حجم النفط الذي يمر في الاراضي السورية بحيث تصل العائدات بعد ١٩٧٢ الى ٣٦٠ مليون ليره .

كذلك ستدفع الشركة الى سوريا مبلغا عينيا - لمرة واحدة - مقداره ١٥٠ مليون ليره سورية لتسديد حسابات قديمة .

وكانت الحكومة السورية قد حذرت الشركة باتخاذ اجراءات حاسمة اذا ما رفضت تعديل نسبة العائدات وايدتها حكومة العراق التي اصدرت بيانا اعلنت فيه وقوفها وراء مطالب سوريا العادلة والمشروعة واستعدادها لتنسيق جميع الجهود مع سوريا من اجل حمل الشركة على الاستجابة الى تلك المطالب .

السادات يدعو الى وحدة المنظمات الفلسطينية

القاهرة - افتتحت في مبنى الجامعة العربية ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، الدورة التاسعة للمجلس الوطني الفلسطيني .

وقد تحدث في هذه الدورة الرئيس انور السادات فحث الفلسطينيين على توحيد جهودهم لبلوغ غايتهم .. وأكد في حديثه ما كان قد قاله من ان العام الحالي سيكون عاما حاسما فاصلا ..

وقال ان امورا كثيرة قد وصلت الى غايتها وعلينا ان نتحمل المسؤولية في مصيرنا . وانتقد الرئيس السادات بصورة غير مباشرة موقف الاردن من المنظمات الفلسطينية وعدم الاتاحة المجال لها للعمل وأكد بان الاراضي الاردنية هي مجالها الطبيعي للعمل

وقال ان هنالك مجهودات كثيرة تبذل لحمل الاردن على تنفيذ اتفاقية القاهرة لعام ١٩٧٠ والاتفاقات التي الحقت بها .

والجدير بالذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني قد انتخب ، اول امس ، خالد الفاهوم رئيسا له ، كما قرر زيادة اعضائه الى ١٥٠ شخصا بحيث يمثلون كافة الاوساط الفلسطينية .

وكان اربعة من الاعضاء البارزين في المجلس السابق قد اعلنوا عن رفضهم الاشتراك في المجلس الجديد بدعوى ان تشكيل المجلس الجديد جاء تكرارا للمجلس السابق برغم توصية المجلس السابق لتغيير الاسس الواجب اعتمادها في تشكيل المجلس وبدعوى ان اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية فشلتا في ايجاد صيغة للوحدة بموجب البرنامج الاساسي الذي وافق عليه المجلس الوطني السابق بالاجماع .

والاعضاء الاربعة هم : يحيى حمودة ، نمر المصري ، عبد الخالق يغمور ، عبد المحسن قطان .

هذا ويستأنف المجلس اعماله اليوم وسيناقش تقرير اللجنة المركزية عن تطورات القضية الفلسطينية ..

اطلاق سراح القائد الشيوعي اللبناني جورج حاوي

بيروت - اطلقت السلطات اللبنانية ، بعد منتصف ليلة الاربعاء الماضي ، سراح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، جورج حاوي ، لعدم وجود ادلة كافية تستدعي استمرار توقيفه .

وكان القائد الشيوعي ، جورج حاوي ، قد اعتقل يوم السبت الماضي ، في اعقاب محاضرة القاها في بلدة النبطية في جنوب لبنان ، بتهمة التهجم على الجيش اللبناني .

وقد انكر جورج حاوي هذه التهمة امام قاضي التحقيق .

الهنود وهم يهتفون : كيسينغر عد الى بلادك ..

غضبة جماهير الهند على زيارة المبعوث الاميركي

نيودلهي - اكثر من ٤٠٠ شرطي احاطوا بمستشار الرئيس الاميركي ، كيسنغر ، حين وصل الى مطار المدينة ليبدأ جولة من المباحثات مع زعماء الهند ..

وقد تظاهر جمهرة من الهنود وهم يهتفون كيسنغر اذهب الى بلادك ويلوحون باعلام سوداء .

وكان كيسنغر قد وصل الى نيودلهي بعد ان زار عددا من اقطار جنوب شرقي آسيا في اطار رحلة استقصاء امر بها الرئيس الاميركي نيكسون وتماثلت في اغراضها مع رحلة مدير دائرة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. ايه) ريتشارد هيلمز الى بعض اقطار الشرق الاوسط : اسرائيل وتركيا وايران .

وقد تحدثت المحافل السياسية ان الرئيس نيكسون اراد بهاتين البعثتين الحصول على معطيات دقيقة تساعد على اعادة النظر في السياسة الاميركية الدولية التي توالت الهزائم عليها مؤخرا ..

وفي نيودلهي حذرت رئيسة الوزراء انديرا غاندي كيسنغر من استمرار الولايات المتحدة في تسليح الباكستان لان ذلك يهدد بالخطر شبه القارة الهندية كلها خصوصا وان الولايات المتحدة قد زودت باكستان منذ ١٩٥٤ بسلاح تبلغ قيمته ٢٠٠٠ مليون دولار .

٣٠٠ عربي في القدس المحتلة مهددون بالتشريد

القدس - في الوقت الذي تتحدث فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلية عن مشروع التعويض عن ممتلكات سكان القدس العربية المحتلة تعمل السلطات الاسرائيلية على مصادرة اراضي هؤلاء السكان تمهيدا لاقتلاعهم من بيوتهم وتشريدهم .

ففي الساعة الثالثة من بعد منتصف ليلة الاثنين الماضي كانت خمس جرافات تابعة لشركة راسكو تعمل بسرعة ونشاط لتغيير معالم ارض السمار - على طريق العيسوية - التي يقطنها حوالي ٣٠٠ نسمة من سكان القدس العرب ، تمهيدا لجرف بيوتهم ، وتشريدهم واقامة بيوت ومبان مكانها تابعة للجامعة العبرية او للسكان اليهود الجدد .

وقد بدأت العملية بقطع الطرق المؤدية الى تلك المنطقة ببراميل كبيرة سوداء ثم انتشر حولها حرس مسلح يحمل اللاسلكي ومنع السيارات من الوصول الى البيوت .

وبينما كان الحراس المسلحون يقفون امام الطرق المغلقة وحول المنطقة كان المواطنون العرب ينظرون الى ارضهم وبيوتهم التي امضوا العمر في بنائها وتعميرها مهددة بالضياع وهم يحبسون نيران الحقد في قلوبهم على الذين ، بقوة السلاح ، يتنكرون لكل عدل وحق .

وكانت القصة قد بدأت منذ حوالي شهرين عندما افاق السكان ليجدوا اكواما من الخشب وبعض المهندسين الاسرائيليين يستعدون للقيام باعمالهم لتغيير معالم المنطقة ، ولكن الاعمال ارجئت نتيجة احتجاجات واتصالات

- البقية على صفحة ٦ -

رد على مزاعم التخلف العربي في اسرائيل، في حلقتين ..

حول محاولة السلطات «تبرئة ذمتها» (١)

بقلم: اميل توما

في عددها تموز – آب ١٩٧١ نشرت مجلة الدعاية الاسرائيلية – باللغة الانجليزية – « ازرائيل ماجزين » مقالا استعرضت فيه كتاب « الاقليات في اسرائيل » الذي اصدره مؤخرا اوري ستندل ، وكيـــل مستشار رئيسة الوزراء في الشئون العربية .

ونسخت المجلة – لتبرهن ان الشعب العربي في اسرائيل بالف خير – الاحصاءات التقليدية حول هبوط نسبة وفيات الاطفال بين العرب في البلاد.. وارتفاع نسبة التلاميذ الذين يتلقون علومهم الابتدائية والثانوية .

ولتؤكد حدب السلطات الاسرائيلية على الشعب العربي في اسرائيل واهتمامها بتطوير حياته نسخت المجلة ما ابرزه الكاتب من مشاريع تطوير وضعتها السلطات ونفذت اولها وباشرت الان في تنفيذ الثاني منها ....

ولكن اذا كانت السلطات الاسرائيلية تشيد « بانجازاتها » في الخارج فهي تبدو اكثر تواضعا في الداخل حيث تنتصب حقائق التمييز القومي لتدينها بمسؤولية التخلف في المحيط العربي ..

ولهذا فهي تحاول في الداخل ان تلقي اللوم على العرب « لتبرئـــة ذمتهـا » .

ومن احدث المحاولات في هذا الصدد استنتاجات مركز ابحـــاث الاستيطان في رحبوت على ضوء تحقيقه في ظروف « تطوير القرية التقليدية في اسرائيل » ..

وتتلخص هذه الاستنتاجات التي توصل اليها عدد من الاساتذة ، الذين قاموا باستقصاءاتهم خلال ١٩٦٨ – ١٩٧٠ ، واتخذوا ٣٠ قرية عربية من مئة نموذجا لابحاثهم وتحقيقاتهم .. تتلخص بما يأتي :

- هناك ٢٠ بالمئة من القرى العربية في وضع من التخلف بحيث لم يتغير فيها اسلوب العمل منذ مئات السنين ..
- سكان القرى يعتقدون انه بدون مساعدة من الخارج لا يمكن ان تتقـدم القرية العربية .
- ولكن البحالة يعتقدون بأن المساعدة الخارجية لن تفيد الا اذا قامت القرية نفسها بالخطوات الاولى ..
- هناك حوالي ٢٠٪ من القرى العربية قامت بالخطوة الاولى فعلا ..
- ولهذا كله لن تتطور القرى العربية وتتقدم الا اذا قام السكان بالخطوة الاولى ..
- ومع هذا يعترف البحالة ان سكان القرى العربية معنيون جدا بالتقدم والتطور ومستعدون حتى للانتقال من جديد من اجل انتهاج اساليب عمل وتسويق حديثه .. («الانباء» ٢٩–٦–٧١) .

وليست عملية « لبرئة الذمة » حديثة العهد ، فقد واكبت سياسة الاضطهاد القومي خطوة بعد خطوة لتبرير التخلف المـــؤلم الذي لا يزال يميز المحيط العربي في اسرائيل .

واذا كان ثمة جديد فهو في تكثيف هذه العملية في الايام الاخيرة ..

وقبل اسابيع مثلا كتب احد القيمين على العرب ، الياهو الماسي ، مقالا حول « مشاكل التكيف الاجتماعي » («الانباء» ٤–٥–٧١) اتهم فيـــه العرب في اسرائيل برفض الانتقال من المجتمع الزراعي المتخلف الى المجتمع الصناعي المتطور .... واورد مثلين ، مثل البئر الذي احتفرته السلطات الاسرائيلية في عام ١٩٤٩ في الثلث ورفضت القرية المعنية تغطية نفقاتـــه اعتقادا منها ان هذا الامر من مسؤوليات الحكومة .. ومثل « الرياس » الذين يتولون امر تشغيل العاملات القرويات في المزارع البعيدة لقاء اقتطاع نسبة معينة من اجورهن ..

ثم عاد الياهو الماسي فكتب مقالا جديدا يؤكد فيه ان العمال العرب في اسرائيل يتمسكون بالعمائل والارتباطات العائلية ولذلك فهم « نادرا مـا يفكرون في نقل محل سكناهم الى تلك المناطق (المدن – ا.ت) ، وان كان عملهم فيها مأمونا حتى لم تغرهم التسهيلات التي اعلنت عنها وزارة الاسكان يوما (كذا) لانشاء مساكن لهم في امهات المدن .. كل ذلك لان الروابط البشرية النفسية والاجتماعية والعقائدية التي تربطهم بالعائلة والحمولة والقرية ما زالت قوية » .. («الانباء» ١٤–٦–٧١)

وازاء الفضيحة التي كشف عنها مراقب الدولة في تقريره الاخـــير بشأن بطء ايصال القرى العربية بشبكة الكهرباء القطرية لجأ ممثلا شركة الكهرباء في الشمال المهندس اليعزر كنتور ويوسف بلادشتين الى اسلـوب « برئة الذمة » التقليدي .. وقال المهندس كنتور ردا على سؤال صحفي بشأن اسباب عدم وصل القرى العربية – بعد ٢٣ سنة على قيام الدولة – بشبكة الكهرباء القطرية !!

في الخمسينيات والستينيات الاولى « طلبنا من المجالس المحليـــة العربية عقد اتفاقات معنا لغرض ربط القرى بالتيار الكهربائي ولكننا في كثير من الاحوال لم نجد اذانا صاغية . وقد يكون السبب الرئيسي الاوضاع الاقتصادية التي كانت تجابه القرية العربية » .. (٢١–٥–٧١)

ولم يكتف بهذا بل عزا سبب التخلف في انارة القرى العربية الى الخلافات بين الحمائل !!

لائحـــة اتهـــام عـــامة

لا تكف السلطات الاسرائيلية عن المقارنة بين امس الشعب العربي في اسرائيل ويومه .. وهي تصور في كثير من الاحيان البلاد قفرا صفصفا قبل بداية الاستيطان الصهيوني في فلسطين .. وتؤكد ان مدى التطور في المحيط العربي قبل قيام الدولة كان يقترب من الصفر ...

ولكن الحقيقة مختلف ..

لقد ورثت السلطات الاسرائيلية – حسب كتاب حكومة اسرائيـــل السنوي لعام ١٩٥٨ – ١٩٥٩ ، ٣٥٠ قرية عربية مهجورة ونصف مهجورة واراضي زراعية مساحتها ٣٢٥،٢ مليون دونم منها ٨٠ الـف دونم بيسارات حمضيات و ٢٠٠ الف دونم بساتين فواكه اخرى .

كذلك ورثت (او استولى القيم على املاك الغائبين) في المدن ٢٥،٤١٦ بناية شملت على ٥٧،٤٩٧ شقة .. و ١٠،٧٢٧ مشغل ومؤسسة عمل . (صفحة ٧٤ – ٧٥)

وفي الوقت ذاته استولت السلطات على الاوقاف الاسلامية الغنيـــة باراضيها الزراعية ومبانيها وحرمت ابناء الطائفة الاسلامية من ريعها حتى عام ١٩٦٥ حين سنت الكنيست قانونا خول وزارة الاديان « تقطير » بعض الدخل والقائه على الخدمات الاجتماعية ..

وهكذا فعند الحديث عن نفقات السلطات الاسرائيلية على العـرب لا بد من اخذ وجود هذه الثروة الضخمة بايديها ..

وحيال هذه الثروة تتضاءل الى درجة متناهية مساهمات السلطـات في التطور الذي وقع في المحيط العربي في اسرائيل بفضل جهود ابنــاء الشعب العربي النشيط ..

بل هناك ما يثبت ان السلطات الاسرائيلية اسهمت في تدمير احدى مصادر الثروة في المحيط العربي ..

ففي دراسته حول العامل القروي العربي استنتج الدكتور هنري روزنفلد ، العالم في التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية والمحاضر في الجامعة العبرية : ان الزراعة في القرية العربية في نهاية الانتداب كانت اكثر تطورا مما هي عليه الان .. فقد اختفت الان بيارات وكروم عربية كانت مزدهرة آنذاك ..

واضاف في معرض تأكيده على التمييز القومي الذي اضر بالريف العربي ضررا بالغا : ان ٤٥ بالمئة من الاراضي الزراعية هي اراضي ري في حين تبلغ نسبة الاراضي العربية المروية بين ٣ و ٤ بالمئة .

ولاحظ روزنفلد ان هذا الوضع ضيق الخناق على القرويين العرب فلم يعد يعمل منهم في الزراعة اكثر من ٤ بالمئة بينما اضطر سائر القرويين الى ترك قراهم بحثا عن العمل في المدن . («الاتحاد» ٢٠–٢–٧٠) .

وتتأكد خطورة هذا الامر اذا تذكرنا ان السلطات الاسرائيلية صادرت بشتى الاساليب القانونية الملتوية اكثر من ٦٠ – ٧٠ بالمئـــة من الفصـــل الاراضي العربية التي كان يمتلكها العرب الذين بقوا في اسرائيل بعد حـــرب ١٩٤٨ واصبحوا مواطنين في الدولة الجديدة ..

لقد اصبح الانتاج الزراعي العربي يؤلف ٦ في المئة من مجموع الانتـــاج الزراعي في البلاد .. ولكن نفقات السلطات في ميدان تطوير القرية العربية تنخفض باستمرار ..

ففي حين كانت حصة تطوير القرية العربية في ميزانية التطوير العامـــة تبلغ ١،٨ مليون ليره في عام ٦٥/٦٦ ، انخفضت الى نصف مليون لـــيره في ٦٧/٦٨ ، او ٠،٨ بالمئة ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يزيد انحدار الزراعة في المحيـــط العربي خصوصا وان قيمة الانتاج العربي لا يساوي سوى ربع او ثلث مثيله في المحيط الاسرائيلي (اليهودي) .

وقد اهتمت الصحف مؤخرا بازمة زراعة التبغ التي تعتمد عليهـــــا ٣،٥٠٠ عائلة ، ٨٠ بالمئة منها عائلات عربية .. ولاحظت ان العائلات العربية التي تزرع التبغ هي التي تضررت في الدرجة الاولى من اهمال السلطـــات مصالحها خدمة لاحتكارات صناعة الدخان ..

ودلت الاحصاءات على ان مساحات زراعة التبغ خلال الثلاث سنوات الاخيرة قد تقلصت من ٤٠ الف دونم الى ٣٠ الف دونم ، وانخفض الانتـــاج من ٢٠٠٠ طن الى ١٢٠٠ طن ، على الرغم من ان استهلاك شركات الدخـــان ارتفع من ٣،٦٥٠ طنا في عام ١٩٦٩ الى ٣٨،٧٠ طنا في عام ١٩٧٠ (١) .

وقد حاول المسئولون تفسير هذا الوضع بذوق المدخنين وعدم قـــدرة الحكومة على حماية الانتاج المحلي .. ولكن الحقيقة هي ان السلطات تهمل الانتاج الزراعي العربي ولا تهتم بتطويره ولذلك يتدهور الى ادنى ...

ولم يكن سعر انتاج التبغ موضع صراع بين المزارعين العرب وشركـات الدخان الاحتكارية فحسب ، بل كان انتاج البندورة .. والشمندر ايضـــا موضع صراع شديد .

لقد كتبت « ازرائيل ماجزين » عند تعقيبها على كتاب « الاقليـــات في اسرائيل » ان العرب الاسرائيليين يفضلون العمل في المدينة ، بينما ياخـــذ مواقعهم في الريف العرب من المناطق المحتلة .. اما الحقيقة فهي ان ابنـــاء الشعب العربي في اسرائيل اضطـــروا اضطرارا الى السعي وراء لقمـــة العيش في المدن بعد ان سدت السبل في وجوههم في الزراعة العربية ..

ويظهر التمييز القومي هنا ايضا ..

فليس ثمة خيار امام العاملين العرب الذين اجلوا من اراضيهـــم في اختيار اعمالهم ..

ان الاكثرية الساحقة من قوة العمل العربية – التي يبلغ عددها حسب آخر احصاء حوالي ٧٥ الف – تعمل في البناء والخدمات والزراعة .. وكلها اعمال شاقة فرضت على العاملين العرب بعد ان سدت في وجوههم مجـــالات الرزق الاخرى ..

وقد لاحظ النائب الشيوعي توفيق طوبي عند تحليله ميزانية ٦٨/٦٩ هبوط عدد الذين يعملون في الصناعة – بسبب سياسة السلطات سد ابواب الصناعة في وجوه العمال العرب – .. واضاف ان عدد العمـــــال العرب في البناء والخدمات العامة والاعمال غير الفنية في ازدياد . (خطابه في الكنيست في ٩–١–٦٨) .

---

١ – الانباء ٥–٤–٧١ .

(يوم الجمعة القادم القسم الثاني والاخير)

مسيرة جمهوريـــة جورجيا السوفييتية

اعلن فاسيلي مجافانادزه ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في جمهورية جورجيا السوفييتية ان جورجيا حققت خلال خمسين عاما من العهد السوفييتي تقدما باهرا في تنمية اقتصادها وتطوير ثقافتها . وقد تم خلال هذه المدة بناء اكثر من الف مؤســـسة صناعية كبيرة ونمت فيها صناعة الميتالورجيا والماكنات وبناء الاجهزة الدقيقة وحات مكان الصدارة بـين سائر الفروع الصناعية . وتصدر جورجيا حاليا منتوجاتهـــا الصناعية الى اكثر من مئة بلد من بلدان العالم ، كما ان جورجيا هي اكبر منتج للحوامض والشاي والعنب على نطاق الاتحاد السوفييتي ، وهي كذلك من اكبر المراكز للابحاث العلمية في البلاد وتضم اكاديمية العلوم فيها نحو مئتي مؤســـسة ومركز للابحاث العلمية .

البنك الدولي يقرض السودان

الخرطوم – اذاعت اذاعة ام درمان اول امس ان البنـــك الدولي وافـــق على اقراض السودان مبلغ ١٠٠ مليـــون دولار لتمويـــل مشــــاريعه الزراعية وابرزها تنظيم شبكة ري قطرية .

تاجيل جـديد

ابو ظبي – مرة اخرى تاجل اجتمـــاع حكام مشيخـــات الســـاحل المتصـــالح (شبه الجزيرة العربية) لبحث اقامة اتحادهم الذي اعدته بريطانيا لضمـــان مواقعها بعـــــد انسحابها .. وكان التـــاجيل هذه المرة بطلب من امير ابـــو ظبي المشغـــول « بتنظيـــم ادارته » !

الجزائــــر في عيد اســـتقلالها التاسع

احتفلت الجزائر في ٥ تموز ١٩٧١ بعيــد استقــلالهــا التاسع .. وفي هذه المناسبة نشرت « أنباء موسكو » عـــدد ٢٧ (١٩٧١) حديثا صحفيا اجراه مراسلها ايغور دانيلين مع سفير جمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية رضا ملك .

قال السفير : ان الجزائـــر حققت في ٥ تموز عـــام ١٩٦٢ استقلالها نتيجة النضال البطولي الـــذي استمر ٧ اعوام وشغلت مقامها بين امم العالم المستقلة ، ومنـــذ ذلك الـــوقت ما تزال الجزائر حكومة وشعبا تواصـــل النضال في سبيل التحرر وتحقيق استقلال البلاد الاقتصـــادي ومن اجل اعادة سيطرتها على الثروات الوطنية باعتبارها اول مرحلـــة في هذا الطريق .

ويمكن القول بعد مضي ٩ اعوام ان تلك المرحلة قـــد انتهت : فالكادحون الان يزرعون لمصلحتهم خير الاراضي ويديرونهـــا ، ووضعت البنوك تحت اشـــراف السلطة الشعبية تماما ، كما تـــم تاميم الثروة المعدنية والمنـــاجم واصبحت التجارة الخارجيـــــة تابعة للقطاع الحكومي .. وانهت الحكومة الجزائرية في ٢٤ شباط عام ١٩٧١ هذه العملية باتخـــاذ القرار التاريخي الخاص بالبترول والغاز باعتبارهما ثروة اساسية لتطوير البلد وقد اممت مصـــادر الغاز ووسائل نقله مثل انـــابيب الغـــاز وانابيب البترول .. وتشرف شركة « سوناتراك » الان على استخراج البترول تمامـــا وفضلا عن ذلك تملك هذه الشركة القومية ٥١٪ من اسهم سائـــر الشركات الاجنبية العـــاملة في الجزائر .

وبفضل التاميم الذي تم في ٢٤ شباط الماضي برهنت الجـزائر من جديد على اخلاصها للتطـــور الثوري وضربت بقوة المفهـــوم الفوضوي عن الامتياز واسهمت بقسط ملحوظ في قضية النضال ضد الاحتكارات العالمية ومـــن اجل توزيع ارباح البترول بشكل اعدل .

اما الناحية الاجتماعية لتطور الجزائر فقد وضعت حكومتنـــــا خطة لتنمية البلد خلال ٤ اعوام من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤ ، ويجـــري الان بعد ان مضى ١٨ شهرا على اقرار الخطة تنفيذ مهماتها على قدم وساق في جميع المجالات مثل التصنيع واعداد الملاكات القومية ومحو الامية والابحاث العلمية والتنقيب عن الثروات المعدنيـــة واعادة تقديرها .

وقد اعربت الحكومة الجزائرية مرارا عن موافقتها على التعاون مع كل من يريد أن يعاملها عـــن طريق المصلحة المتبادلة مع احترام طرق التطور الخاصة لكل بلـــد . وتعطي العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي والجزائر مثالا لهـــذا التعاون الذي تطور في الاعـــوام الاخيرة .

وقد بلغت قيمة التبـــادل التجاري بين البلدين في عام ١٩٦٥ حوالي ٢٠ مليون دولار وازدادت في عام ١٩٦٦ الى ٦٠ مليون دولار وارتفعت في عام ١٩٦٩ الى ١٢٠ مليون دولار ، ويتوقع ان تبلغ في العام الحالي ١٣٠ مليون دولار ، ونظرا لزيادة التبادل التجاري بين البلدين (ستبلغ قيمته ٢٠٠ مليون دولار) اصبح من الضروري عقد اتفاقية تجارية طويلة الامد ننتظر التوقيع عليها في وقت قريب .

ويشمل التعاون الاقتصـــادي الجزائري – السوفييتي في الوقت الحاضر كل المجالات . كما ويعمل اكثر من الفي خبير سوفييتي في بلدنا في التعليم وفي كافة فـــروع الصناعة . وبمساعدة الاتحـــاد السوفييتي توضع في الجزائــــر قاعدة للصناعة الثقيلة ويجـــري استخراج الرصاص والنحـــــاس والزئبـــــق . امــــا قـــائمة المؤسسات التي بنيت بفضـــل جهودنا المشتركة فهي كبـــيرة ومتنوعـــــة وتساعدنا الاجهـــزة السوفييتية والخبراء السوفييت على اجراء التنقيب المنتظم عـــن الثروات الطبيعيـــة في اراضي البلد كلها .

لقد اقيمت هذه العلاقـــــات الودية قبل ان تحقق الجـــزائر استقلالها ، في اعوام نضالنا من اجل التحرر .. وما تزال تنمـــو وتتطور منذ ذلك الوقت في ســـير النضال المشترك ضد الاستعمـــار والاستعمار الجديد ..

ان مواقف بلدينا من اكبر القضايا متفقة او متقاربة جدا اذ انهـــا تنبثـــق عن الرغبة المشتركة في القضاء على استغلال الشعـــوب قوميا واقتصاديا بكل اشكالـــه ومظاهره والتوصل الى اقامـــة السلام بين الشعوب وتحقيـــق التقدم الاجتماعي . ان الجزائر والاتحاد السوفييتي متفقان عـــلى تاييد الحركات من اجل تحـــرر الشعوب المظلومة تحررا تاما بمـــا في ذلك شعوب افريقيا ، وعـــلى استنكار العـــدوان الامبريـــالي والصهيوني وعلى الوقوف بحزم الى جانب الشعـــب الفيتنامي والعرب ومـــن بينهم عـــرب فلسطين .

وقد قال سفير الجمهوريـــة الجزائرية الشعبية الدمقراطية في الختام : « اني بصفتي سفـــيرا جزائريا في الاتحـــاد السوفييتي ساستمر في بذل كل الجهـــــود لزيادة التفاهم بين شعبينـــــا وحكومتينا وساخدم بذلك قضية الصداقة الجزائرية السوفييتية» .



صـــــورة من مدينــة الجـزائر

تمليك جمـــاعي للاراضي في العراق

بغداد – اعلن في العـــراق يوم الثلاثاء الماضي انه سيتـــم توزيع ٥٨٧ الـــف دونم مـــن الاراضي الزراعية على ٢٢٨٠٠ عائلة من الفـــلاحين خـــلال الاحتفـــالات التي ستجري في الذكرى الثالثـــة لثورة ١٧ تموز .

ولاول مرة ستتم عملية التوزيع هذه باسلوب التوزيع الجماعي بدلا مـــن توزيع الاراضي على الفلاحين بشكل فردي ، وذلك بموجب قانون جـــديد للاصلاح الزراعي سن مؤخرا .

وقـــد صرح انور صبري المفتش العـــام بوزارة الاصلاح الزراعي ان قانون الاصلاح الزراعي الجديد قـــد اعتمد الاخـــذ بالتوزيع الجمـــاعي ليناسب مرحلة الانتقال الى المجتمع الاشتراكي ، وينسجم والتطور الذي طرا على الاساليب الزراعية ويتيـــح للفلاحين السكن في قرى ومجمعـــات كبيرة تتوفر فيها مستلزمات الحيـــاة الاجتماعية الحديثة .

والجدير بالذكر ان حـــوالي عشرة ملايين دونم من الاراضي الزراعية قد تم الاستيلاء عليها منذ عام ١٩٥٨ ، منها حوالي ثلاثـــة ملايـــين دونم تم الاستيلاء عليهـــا بعد قيام ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ .

هنـــا والان

ثدياها مصدر ثروة!

استطاعت اليزابت بدرسون من مدينة كوبنهاجن عاصمة الدانمرك ان تجمع مبـــلغ ٢٠،٠٠٠ كراون دانمركي ، من ثدييهـــا ... دون أن تظهر عارية في الافلام او في صور المجـــلات ، فهي في الثالثة والثلاثين من عمرها وام لطفلين .. واستطاعت جمع هذا المبلغ خلال سبع سنوات .

لقد منحتها الطبيعـــــة قـــدرة على در الحليب ، حتى استطاعت ان تقـــدم اكثر من عشرة هكتولترات لمستشفيات الاطفال .

عندما وضعت طفلتهـــا الاولى في ســــنة ١٩٦٤ لاحظت ان الحليب لم ينقطع بعد ان بلغت ابنتهـــا سن الفطام ، فزارت احد الاطباء فاخبرها ان ليس في ذلك ما يخيف ، ونصحتهـــــا المرضة بتقديم الحليب الى المستشـــفى ...

لذلك نجد هذه السيدة تضطر الى ترك حفلـــة او جماعة من الناس ، لتخلو في غرفة وتفرغ الحليب .. كان ذلك يضايقها أول الامر ولكنها تعودت على ذلك .. فهو يدر عليها دخلا لا بأس بـــه .

الفلفل وطول العمر

احتفل جورج جيبس ، مدرب الخيول البريـــــة سابقا ، بعيد ميلاده العاشر بعد المئة ، في واشنطن ..

وقد سأل الصحفيون المعمر السعيد عن سر ذلك فقال : ان ذلك بفضـــــل الفلفل الذي اكثر من تناوله مع وجبات الطعام .. انني احس بنشاط دائم .. غير اني أعاني من ضعف نظري، وبعض الاوجاع .. ولكنني ما زلت قويا ... الى حد ان احـــدى صديقـــاتي القديمات لا تسمح لابنتها ان تسهر معي ...

فيلم عن جرسون

ينوي كارلو بلستيريري اخراج فيلم عن تاريـــــخ حياته .. ولعل في حياتـــه ما يستحق الـــذكر ... والعرض في فيلم ... فقد كان يعمل جرسونا في مطعم في مدينة نابولي الايطالية ، فوقعت في حبه قبل ثلاث ســــنوات السيدة اديث نورت وكانت تبلغ ٩١ سنة من العمر ... فتزوجهـــا وعادت به الى لنـــدن ، ولكنها ماتت بعد نصف سنة من زواجهما وخلفت لزوجها ما يساوي نصف مليون ليره اسرائيلية .

وفي هذه الايام سيتـ... كارلو من انجليزية ايضا.. ولكنها في الثالثة والعشرين من عمرها ... وتعمـــل عارضة ازياء .

ليبلغ عن الحادث

هرع رجـل الى شرطي كان يقوم بواجبه في احدى الامسيات في شـــارع من شوارع مدينـــة المكسيك ، وصاح : لصوص يريدون اقتحام منزل ... فاسرع الشرطي مع الرجـــل الى المكان الذي دل عليه وهناك اشهر الرجل مسدسه في وجه الشرطي وطلب منه ان يخـــلع ملابسه الرسمية ويعطيها له ويسلمه سلاحه .. وفعل الشرطي كل ذلك .. وهرب الرجل .. اما الشرطي فذهب شبه عـــار الى مركز الشرطة ليبلغ عن الحادث ! ..

أساس علمي

اكتشف المؤرخـــون ان المكان الذي تحتله بلديـــة نيويـــورك كان قبل ٢٠٠ سنة دار مجانين .

وارســـل المؤرخون الى لندسي رئيس البلديــــة رسالة قالوا فيها : اذا بدا لك احيانا ان قضايا البلد توصلك الى حـــالات مـــن الجنون ، فلا غرابة ، لعل لذلك اساسا .

اما رئيس البلديـــــة فاجـــاب : « يطمئنني ان اعرف ان للشك الذي كثيرا مـــا كان يثـــور في قلبي اساسا .. علميا » !!

منظمة التحرير الفلسطينية بين المزايدة الاستسلامية والواقعية الثورية

بدأ المجلس الوطني الفلسطيني ، اجتماعاته في القاهرة يوم الاربعاء الماضي ، ٧ تموز ١٩٧١ ، وفي عشية اجتماعه ظهرت خلافات حول انتخاب المجلس الجديد .. فعدد من اعضاء المجلس لا يريدون ان يتحول المجلس الى مجموعة ممثلين عن المنظمات الفلسطينية بل يريدونه ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني ..

والاتحاد تنشر في هذه المناسبة هذا المقال الذي ظهر في « الجماهير » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية ، وستتابع في المستقبل معالجة هذه القضية .

على ضوء التجارب التاريخية ، في الماضي والحاضر ، التي مر بها كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الغزو والعدوان الامبريالي ـ الصهيوني ، وما رافق هذا الكفاح الباسل من ايجابيات ، ومن نجاحات واخفاقات ، تطرح نفسها اليوم بصورة ملحة ، تساؤلات كثيرة هامة ، يمكن تركيزها بما يلي :

ما هي آفاق المستقبل امام كفاح الشعب العربي الفلسطيني ؟ وما هي الدروس والعبر المستخلصة من تجربته التاريخية ؟ وهل من مصلحته الحقيقية ان يبقى اسير المزايدات ، ام ان ياخذ الواقع الموضوعي بعين الاعتبار والتقدير ؟ وبالتالي كيف تكون طريقه الناجحة للخلاص من محنته وآلامه المريرة ؟

في هذا النطاق ، وحول هذه الامور ، يجري الحوار والبحث لدى جميع اوساط الشعب وفئاته ومنظماته وقواه ، داخل الارض المحتلة وخارجها .

ويستطيع المرء ان يلاحظ ان الغالبية العظمى من الشعب العربي الفلسطيني، تتجه بصورة واضحة المعالم ، الى ان مصلحتها تقتضي الرؤيا الواقعية للامور والاوضاع . وتتكون لديها القناعة الكاملة بانه قد آن الاوان لصوت العقل والشعور بالمسئولية ان يرتفع ويعلو داخل حركة تحرير الشعب العربي الفلسطيني . ان جماهير الشعب التي قدمت الضحايا بسخاء، طوال عشرات السنين من الكفاح المرير ، وتحت ضغط القوى المتكالبة عليه .. ان هذه الجماهير تريد بكل حق ومشروعية ان لا تذهب تضحياتها الجسام هدرا وبلا طائل ، ودون اية نتيجة ايجابية لصالحها ، بدعوى : « اما الحصول على كل شيء او لا شيء ! » حيث تحاول بعض العقليات المتحجرة ، التي لا تستطيع ان تدرك اننا نعيش في عام ١٩٧١ وليس في عام ١٩١٧ ، ان تتشبث بهذه الدعوى المستهترة في كل الظروف والاحوال !! وفي حين تجد فيها بعض الاوساط الاستسلامية والانهزامية والمفلسة ملاذا تتذرع به لاخفاء جبنها وترددها وتهربها من تحمل المسئولية ! .

انه لم يعد خافيا على احد ، ان شعار « تحرير فلسطين بكاملها » ، في ظل الظروف الموضوعية القائمة ، وفي ظل توازن القوى الحاصل في المنطقة وفي العالم ، شعار غير واقعي. ولذلك فانه لم يكن من العبث ان القوى الاساسية في حركة التحرر العربية ، بوعي منها لهذا الواقع وباخذه بعين الاعتبار ، تطرح امام نفسها مهمة النضال لتصفية آثار العدوان ، بمختلف الاشكال والاساليب . والى جانب ذلك ، ينبغي للشعب العربي الفلسطيني ان ينال حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ارضه ، حسبما تنص عليها قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ، منذ عام ١٩٤٧ وحتى اواخر عام ١٩٧٠ . ومن اجل تحقيق هذه الاهداف تحشد الطاقات العسكرية والسياسية ، ويجري الحشد العالمي لجميع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية ، وتعزل اسرائيل وحماتها الامبرياليون في كل المجالات الدولية .

الا ان منظمة التحرير الفلسطينية، وقوى المقاومة الفلسطينية ، وهي المعنية بصورة حاسمة واساسية في هذه القضية ، ما تزال حتى الآن تتجنب ان ترى هذا الواقع وتتكيف معه وتاخذه بعين الاعتبار . ومع انه يوجد لدى بعض الاوساط القيادية والنافذة ، ذات البصيرة الصادقة ، ادراك لكل ذلك الا انها هي الاخرى ما تزال مترددة في اتخاذ مواقف جريئة وحاسمة تخدم بالفعل ، مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ، وتضع حدا لمآسيه المتوالية ، متاثرة بتهويش اصحاب المزايدات من كل صنف ولون!

وكيف تتجلى مواقف اصحاب المزايدة والتطرف ؟ وكيف تنحدر الى مواقع الاستسلام ؟

١ ـ هنالك اوساط ترى ان اي توجه واقعي لدى حركة التحرير الفلسطينية سيفقدها ثوريتها !! وبالتالي ، يعطي تأثيرا سلبيا على مجموع حركة التحرر العربية لدرجة انه (يميتها ؟!) ... انه لغني عن البيان القول ان الثورية الحقيقية لا تستمد قوتها من الاوهام والخيال والرغبات الذاتية ، او من خلال طرح اهداف لا يمكن تحقيقها . بل انها تقوى ، وتنتصر ايضا ، من خلال تعاملها مع الواقع ، وادراكها له ، ولرؤيتها لآفاق تطوره ومراحل هذا التطور . وكذلك هو الحال بالنسبة لحركة التحرر والتقدم العربية ، فهي لا تضعف ولن تموت عندما تسير على طريق الرؤيا الواقعية للامور والاوضاع القائمة ، وان تضعف عندما (تحرر) نفسها من عبث (الاوهام) ، وما يستلزمه هذا العبث من جهود وطاقات ضائعة ولا طائل تحتها ، اللهم سوى الارهاق والانهاك لهذه القوى ، وتحميلها ما لا طاقة لها به ، وبالتالي جعلها فريسة سهلة امام اعدائها !

٢ـ وهنالك اوساط لها ارتباط بحركة المقاومة الفلسطينية ، ودخلت هذا الميدان بصورة او باخرى ، تحفزها الرغبة في اثارة المصاعب والعراقيل والمشاكل امام بعض فصائل قوى حركة التحرر العربية ، وذلك كامتداد لوجود التناقضات والخلافات في البلدان العربية وحركتها التحررية . هذه الاوساط ترى في المزاودة والشعارات الطنانة احسن خيول الرهان في هذا الميدان ، وتجد في القضية الفلسطينية افضل ميدان لتتجلى فيه مزاوداتها .. فتسعى جاهدة كي تجر الحركة الفلسطينية لمواقعها ، وبالتالي لخدمة اغراضها الخاصة ، وليس لخدمة الشعب الفلسطيني !!

٣ ـ وثالثة الاثافي ، تلك الاوساط والعناصر المزايدة ، التي سارت مع النضال الفلسطيني (في ايام العز !) دون ان تقدم له شيئا سوى الكلام الذي عفى عليه الزمن واصابه الافلاس في كل مكان . وهي اليوم اذ تشاهد المصاعب القاسية والظروف المعقدة التي تواجه حركة المقاومة الفلسطينية، فيصيبها الذعر والتردد ، تجد في المزاودة خير ملاذ لاخفاء ترددها ، فتسعى جاهدة لان تجر خلفها مجموع الحركة والشعب الفلسطيني . ويتجلى ذلك خلال الآراء التي تطرحها هذه العناصر ، وهي كما يلي :

« ... (نحن) انصار التحرير الكامل الشامل ولا نتنازل عن ذلك ! يبدو ان تحرير فلسطين غير قائم .لان عمليا . ويبدو انه ستتم تسوية سياسية . (اننا) لا نستطيع منعها، وكذلك لا نستطيع الاشتراك فيها (لاننا من انصار التحرير الكامل الشامل ...) لا نقاتل حتى تعود الضفة الغربية ـ وقطاع غزة ايضا ـ الى الحكومة الاردنية . ولا نرضى بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع (لاننا من انصار التحرير الكامل الشامل ...) لا فرق عندنا بين من يسعون لتصفية حركة المقاومة ، وبين من يريدون المحافظة عليها لاشراكها في التسوية !! بل ان الطرف الاول ـ اي انصار التصفية ـ يخدموننا على المدى البعيد ...!! لقد ناضل الشعب الفلسطيني وثار عدة مرات في الماضي، وفشل . وكذلك هو الحال اليوم ايضا !! »

انه لمنطق غريب وفظيع ، ينضح بالخنوع والاستسلام رغم (تمسكه) بالشعارات الطنانة ! ولكنه موجود وله (ابطاله) ، ويسعى ليفرض نفسه على حركة الشعب الفلسطيني.

تلك هي بعض توجهات المزايدين .. وعلى الطريق المسدود يحاولون وضع الشعب الفلسطيني برمته !

وبعد ، انه يترتب على الاوساط الوطنية الصادقة في حركة المقاومة الفلسطينية ، والتي تتسم بالصفاء والاخلاص الحقيقي لمصير الشعب الفلسطيني والتي يهمها بالفعل ان تواصل النضال ليتسنى لهذا الشعب الحصول على حقوقه المغتصبة وانقاذه من حياة البؤس والاحتلال والارهاب والتشرد ، وهي تدرك تماما المشاعر الحقيقية لجماهير الشعب الفلسطيني ـ ان على هذه القوى ، وهي الكثرة الغالبة ، ان تخلع عن كاهلها بلا تردد ، وزر المزاودين والاستسلاميين، وتتحد في النضال وتتقدم بموقف ثوري وواقعي ، تجند لتحقيقه كل الطاقات الوطنية والشعبية ، محليا وعربيا وعالميا ، ويتلخص هذا الموقف كالتالي :

ان حركة تحرير الشعب الفلسطيني، التي تناضل من اجل حريته وانقاذه من مآسيه ، اذ تاخذ الظروف الملموسة بعين الاعتبار ، وميزان القوى المحلي والعربي والعالمي ، واذ يهمها تجنيب العالم اخطار حرب عالمية مدمرة كما يهمها التخلص من العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي ، تطالب بتنفيذ مجموع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الصادرة بخصوص القضية الفلسطينية ، التي تضمن الكثير من حقوق الشعب الفلسطيني، وحقه في تقرير مصيره على ارضه .

ان اتخاذ هذا الموقف السياسي كهدف واضح في هذه الظروف ، يتسم بميزات ايجابية كبرى لصالح الشعب العربي الفلسطيني ، فهو :

١ ـ يساعد على وضع نضال الشعب الفلسطيني امام اهداف واضحة ومحددة ـ لا حصره في طريق مسدود ـ من الممكن تحقيقها في ظل الظروف المحلية والعربية والعالمية القائمة .. حيث يستند هذا الموقف الى قرارات ووثائق دولية هامة لها قيمتها ويصعب تجاهلها في الصراع ضد الاطماع الصهيونية التوسعية ، ويضع زمام المبادرة السياسية لصالح الشعب الفلسطيني .

٢ ـ يساعد على تخليص حركة التحرير الفلسطينية من المأزق الخطر الذي يضعها ، من خلال المزايدات ، في تناقض مع مجموع حركة التحرر العربية ، وبالتالي يصير التلاحم اشد واقوى بين حركة التحرر الفلسطينية والعربية .

٣ ـ وفي النطاق العالمي ، يسهل عملية توثيق التضامن بين قوى التحرر والتقدم العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وكل الراي العام الدمقراطي العالمي ، وبين حركة تحرير الشعب الفلسطيني . وبذلك تزول معوقات كبيرة، خلفتها المزاودات، كانت وما تزال تؤثر في عزل الحركة الفلسطينية العادلة عن مجموع الحركة الثورية العالمية .

٤ ـ ان هذا الموقف سيعطي تاثيره على داخل اسرائيل ذاتها ، ويساعد على زعزعة الحركة الصهيونية المجرمة ويسهل الخلاص منها مستقبلا .

واخيرا نود ان نؤكد ان اتخاذ هذا الموقف السليم والمفيد ، على اهميته وضرورته وحسناته الكبرى ، لا يمكن تحقيقه بصورة عفوية وتلقائية وبمجرد اعلانه . فالقوى المتآمرة على الشعب الفلسطيني ، وعلى وجوده وحقوقه لن تكف عن ذلك بمجرد اتخاذ موقف صائب وملائم من قبل الشعب الفلسطيني ، بل ستزداد شراسة وتآمرا او وقاحة . فهذه القوى المتآمرة اذ ترتاح وتستفيد من المواقف الخاطئة تدرك ، ان المواقف السليمة تشكل خطرا عليها . ولذلك فالمسالة لن تتحقق الا بالنضال والتضحيات . ولكن الفارق كبير طبعا بين نضال وتضحيات تذهب هدرا ، وبين نضال وتضحيات تحقق ثمارها في تخليص الشعب الفلسطيني من مأساته التاريخية .

وبناء على ذلك كله ، فاننا نتوجه الى كافة القوى والعناصر الوطنية الصادقة والى كل القوى التقدمية ، لتتحمل مسئوليتها التاريخية، وتتحد على موقف سليم وصحيح وواقعي ومفيد ، مستندة الى تأييد الجماهير الشعبية الواسعة وكل حركة التحرر العربية وكل قوى التقدم والحرية في العالم . وبذلك تسير على طريق الانتصار المؤكد رغم كل المصاعب والمزايدات .

اسرائيل ترفض مرة اخرى السماح للجنة التحقيق الدولية بالدخول الى المناطق المحتلة

نيويورك ـ رفضت حكومة اسرائيل مرة اخرى السماح « للجنة التحقيق في انتهاكات سلطات الاحتلال حقوق الانسان في المناطق المحتلة » من القيام باعمالها في الاراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ..

هذا ما اذاعته لجنة التحقيق التي تتالف من ممثلي سيلان والصومال ويوغوسلافيا ..

وقد بدات اللجنة زيارتها المقررة للشرق الاوسط لتستقصي الحقائق التي وقعت منذ ان زارت المنطقة في آذار ١٩٧٠ ..

وقد وصلت اللجنة الى عمان في ٦ تموز وستصل الى بيروت في ١٣ تموز والى جنيف في ١٧ تموز حيث ستعد تقريرها ..

ويذكر القراء ان هذه اللجنة كانت في تقريرها السابق قد ادانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية لخرقها حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

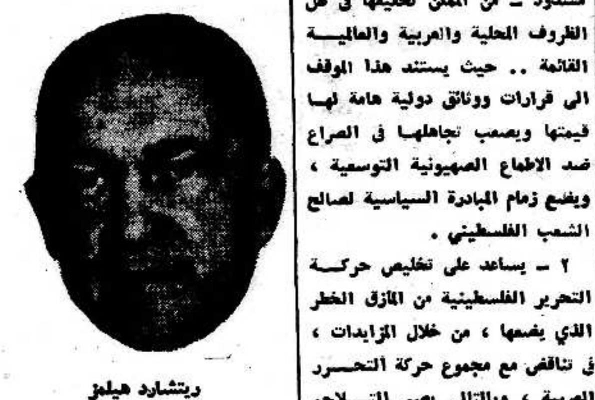
التنقيب عن النفط في غزة

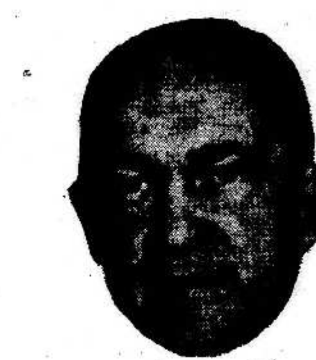
اعلن ان شركة اسرائيلية بدات قبل اسبوع اعمال التنقيب عن النفط في قطاع غزة . وصرح مدير الشركة ان الفحص يبشر بامكانية العثور على النفط في القطاع . وسيصل التنقيب الى عمق ٣ آلاف متر ويستمر حوالي شهرين .

اضواء على اخطر جهاز ظلام ..

وكالة الاستخبارات الاميركية

بقلم : علي عاشور





ريتشارد هيلمز

اثارت زيارة مدير وكالة الاستخبارات الاميركية لاسرائيل اهتماما كبيرا في البلاد وقلقا جديا في الاوساط التقدمية ..

فما هي حقيقة هذه الوكالة ؟

هذا ما يحاول محرر الاتحاد علي عاشور ان يجيب عليه ..

ريتشارد هيلمز

يحتل ريتشارد هيلمز ، هذا ، ثلاثة مناصب في آن واحد :

* بصفته مديرا لهيئات المخابرات المركزية (دي. سي. آي) فهو اعلى مستشار في المخابرات للرئيس وللكونغرس .
* هو ممثل الرئيس في هيئات المخابرات الاميركية التي تقدم ادق المعلومات (الاستخبارات) ، الى السلطات المعنية .
* هو مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) .

وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه)

حسب ما ورد في مقال لمحرر نيويورك تايمز ، بنيامين ولز ، فان الـ (سي. آي. ايه) تشكلت بموجب « لائحة الامن الوطني » الصادرة في سنة ١٩٤٧ . وقد عهد اليها بمهمات ثلاث :

* اسداء المشورة الى « مجلس الامن الوطني » فيما يتعلق بالنشاطات الاستخبارية .
* تبادل وتقييم المعلومات (الاستخبارية) الخاصة بالامن الوطني .
* انجاز « الخدمات ذات المصلحة المشتركة ، لفائدة هيئات المخابرات القائمة » .

والمهمة الثالثة تخولها القيام بمختلف المؤامرات السوداء التي يمكن ان يامر بالقيام بها « مجلس الامن الوطني » ابتداء من زرع غرفة احد الدبلوماسيين بآلات استراق السمع حتى الاطاحة بحكومة معادية .

وال (سي. آي. ايه) هي في الواقع عضو صغير نسبيا في هيئات المخابرات الاميركية الضخمة المتعددة الشعب والتي تشتمل على : * مكتب المخابرات والتحقيقات التابع لوزارة الدفاع (آي. ان. آر) * لجنة الطاقة الذرية (ايه. اي. سي) * مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. آي) * ووكالة الامن القومي (ان. اس. ايه) التي تتنصت الكترونيا على اتصالات الحكومات الاجنبية اللاسلكية .

بالاضافة الى ذلك فان وكالة الاستخبارات المركزية تسيطر على برنامج الاستكشاف القومي الذي يرسل اقمار التجسس الى الفضاء وعلى مركز « الايضاح التصويري في واشنطن » الذي يدرس اشرطة الصور التي تطلق من ظهر السفينة في اوقات معينة بواسطة اجهزة مدارية (تاخذ خط سير معين) ثم يلتقطها جوا بحارة من قوة الطيران المدربين .

ان حجم الاستخبارات ومصروفاتها هي بالطبع سرية .. ولكن الخبراء يقولون ان ال (سي. آي. ايه) تستخدم حوالي ١٥ الف اميركي بالاضافة الى عدة آلاف من العملاء الاجانب وتصرف حوالي ٨٠٠ مليون دولار سنويا .

وبالمقابل ، وحسب ما جاء على لسان روبرت ف. فروهلك ، السكرتير المساعد لوزير الدفاع الاميركي فان مكتب المخابرات التابع لوزارة الدفاع يصرف ٢٩٠٠ مليون دولار سنويا . وتصرف وكالة الامن القومي (ان.اس.ايه) اكثر من الف مليون دولار من هذا المبلغ وتستخدم ١١٠ الاف شخص .. كما ان برنامج الاقمار ، الذي تتحكم فيه ال (سي. آي. ايه) ولكنها لا تشرف عليه ، يصرف ٥٠٠ مليون دولار سنويا . وحسب التقدير تنفق هيئات المخابرات سنويا مبلغ ٤ مليارات دولار .

ويتوجب على هيلمز بصفته مديرا للاستخبارات المركزية ان يكون مستعدا في كل لحظة ، لاعطاء الرئيس آخر المعلومات ، بصورة مختصرة ، عن توتر العلاقات الصينية ـ السوفييتية ، مثلا ، او النشاط البحري السوفييتي في البحر الكاريبي ، او ارساليات الاسلحة الى الدول العربية ومن التحركات العسكرية ضد اسرائيل وتطور تشيلي في ظل حكومتها التقدمية الجديدة ، وآخر المعلومات عن التقدم السوفييتي في مجال الاسلحة .... الخ .

ربما يكون الـ (سي. آي. ايه) قد التقط كلمة عن تحرك قوات في الشرق الاوسط . في هذه الحالة يتوجب على هيلمز ان يطلب من الـ (ان. اس. ايه) ان يستمع الى الاتصالات اللاسلكية في المنطقة . ويمكن ان يطلب من الـ (اف. بي. آي) ان يزرع الات استراق السمع في سفارات معينة او يطلب من البنتاغون طائرات من نوع « يو ـ ٢ س » للحصول على صور لمناطق القوات المعني بالكشف عنها .

ان شغل هيلمز هو ان ينسق عمل مختلف هيئات المخابرات من اجل تقديم معطيات مضبوطة وسريعة . وهو احيانا ينجح في ذلك واحيانا لا ينجح . ففي نيسان ١٩٦٧ ، مثلا تنبأ الـ (سي. آي. ايه) والـ (دي. آي. ايه) بان الانتصار الاسرائيلي في حرب حزيران من تلك السنة سيتم في سبعة ايام ، اي بزيادة يوم واحد فقط عن مدة الحرب فعلا .

ومجلس الادارة الذي يخطط عمل هيئات المخابرات (دي. دي. بي) يجمع المعلومات سرا ، وينفذ ، ايضا ، بعض المهام السرية مثل تنظيم وتدريب العصابات المسلحة المعادية للشيوعية في لاوس .

وهذا المجلس يجمع المعلومات علنا ايضا (يراقب الاذاعات الاجنبية ويقابل رجال الاعمال الاميركيين العائدين من الخارج) .. ولكن عمله الاساسي هو تقييم كل شيء استنادا على جميع المصادر السرية والعلنية .

ولا تكتفي الوكالة بما تحصل عليه من اكداس التحليلات والتقارير من المصادر العلنية (هنالك ٢٠٠ الف صحفي ينتشرون سنويا في العالم في مختلف مجالات الحياة) ، بل هي تحصل عليها ايضا من ملحقات وزارة الدفاع مثل الاقمار الصناعية ، ومن العملاء .. ان ٥٠ بالمئة من هذه المعلومات تعود الى مصادر علنية و ٣٥ بالمئة من مصادر الكترونية و ١٥ بالمئة من العملاء . وكما قال احد اعضاء مجلس الشيوخ فان المعلومات التي تحصل عليها من قمر صناعي في اليوم الواحد تساوي كل المعلومات التي تحصل عليها من احد العملاء في سنة .

مستخدمو ال (سي. آي. ايه)

وحسب ما جاء في كتاب عن الـ (سي. آي. ايه) بقلم اندريو تولي يقسم مستخدمو الـ (سي. آي. ايه) الى قسمين : « السود » و « البيض » .

و « السود » هم الجواسيس المستترون . اما « البيض » فهم ما يسمى المستخدمون العلنيون ومنهم من يمكن ان يعترف بانه يعمل لمصلحة الـ (سي. آي. ايه) وهؤلاء يقتصر عملهم على البحث .

وكثيرا ما يتعين على المستخدمين البيض الذهاب الى المدرسة للاشتراك في دورات خاصة في الاقتصاد الاجنبي ، او دورات اضافية بعد تخرجهم من الجامعة خاصة بالقانون الدولي ومختلف العلوم حتى يصبحوا قادرين على التمحيص في الصحف التكنولوجية السوفييتية . والـ (سي. آي. ايه) لها عمال بيض في مختلف انحاء العالم يعملون او يسافرون باسمائهم الحقيقية مثل العلماء والطلاب والاقتصاديين والمهندسين وكتبة الفنادق وربات البيوت .

ومعظم المستخدمين البيض يتركزون في واشنطن حيث ينكبون في العمل على اكوام من المعلومات التي تتدفق على رئاسة الـ (سي. آي. ايه) يوميا .

والمستخدمون العلنيون يمكن ان لا يبلغوا اي شخص ، بما في ذلك الزوجات والازواج ، عن ماهية العمل الذي يقومون به ، حتى ولو كان ، على العموم ، قراءة كتاب جديد عن تاريخ الاتحاد السوفييتي .

واكثر من ذلك فان عملهم مقسم الى اقسام مستقلة لدرجة ان مستخدمي الـ (سي. آي. ايه) نادرا ما يعرفون ماهية العمل الذي يقوم به الشخص الاخر في المكتب المجاور .

واكثر من ذلك فان القسم الواحد من اقسام الـ (سي. آي. ايه) مقسم الى اقسام . والمستخدم في اي قسم من هذه الاقسام ، لا تقدم اليه الا المعلومات المتعلقة بعمله . ولا يبلغ الا بالشيء الاساسي الذي يحتاج لمعرفته . ويحتفظ المدير بالجزء الصغير من المعلومات الذي اذا اضيف الى اجزاء اخرى اصغر تم جمعها من مختلف انحاء العالم يشكل سرا معينا .

ومن الحقائق المعروفة فان حوالي ٨٠ بالمئة من المعلومات حول ما يجري في البلدان الشيوعية يتم الحصول عليها علنا . وكثير منها ياتي عن طريق الدبلوماسيين الاميركيين والملحقين العسكريين المتركزين في الخارج ، وخاصة في الاقطار الاشتراكية .

ان تقارير اجتماعات الجمعيات الطبية والمنظمات العلمية تفحص جيدا .. ذلك لان الاطباء والعلماء ، في مختلف انحاء العالم يحبون الثرثرة حول عملهم . ان زلة لسان هنا او هنالك كثيرا ما تكون ذات فائدة قصوى الى (سي. آي. ايه) .

والـ (سي. آي. ايه) يشتري ايضا كل نشرة شيوعية يمكن ان تقع يده عليها . وهنالك اكثر من ٢٠٠ الف قطعة ادبية تقدم الى (سي. آي. ايه) كل شهر . وهذه المنشورات هي ، في بعض الاحيان ، بالنسبة للخبراء ، تكشف اكثر من تقرير مصور بالميكروفلم جرى تهريبه من موسكو!! ان خارطة طرق جديدة ، او جدول مواعيد لقطار او جريدة منطقية يعثر عليها احد التقنيين يمكن ان تحتوي على شيء هام مثل تغيير اسم احدى المدن ، او هجر فرع من فروع سكة الحديد . ففي براغ يمكن لخبير الـ (سي. آي. ايه) الاميركي ان يحصل على معلومات ذهبية بقضاء عدة اشهر في التفتيش في آخر دليل تلفوني . هنالك يمكن ان يجد اسماء الروس القادمين حديثا او لا يجد اسماء تشيكية معروفة غادرت المدينة .

ان مثل هؤلاء الخبراء في القسم « الابيض » يحتفظون بشخصيتهم اي يعيشون حياتهم العادية كما هي بالضبط ، فيحافظون على ساعات عمل منتظمة في المكتب ويعودون الى البيت كل مساء ـ الى زوجاتهم وعائلاتهم في ضواحي واشنطن .

ولكن .. العميل في الفرع « الاسود » او التجسسي ، فانه ـ رجلا او امراة ـ يتوجب عليه ان يتحول واقعيا الى شخص آخر . فهو لا يتوجب عليه فقط ان يختار اسما جديدا ، وانما يتوجب عليه ايضا ان يتعلم كيف يصون شخصيته الجديدة .

ان العميل الذي يكون قد تدرب للعمل في بلد اشتراكي يزود اولا بقصة وافية ، اي انه ينال اسما جديدا ومكان ميلاد جديدا ومجموعة جديدة من الاقارب مع صور كاملة لهم وخلفية تربوية جديدة ـ كل ذلك في البلد الذي يعين فيه . ويطلب من العميل من وقت لآخر ان يسمع هذه القصة بحذافيرها .. ويتعلم كيف ياكل حسب عادة اهل ذلك البلد . ويتوجب عليه ان يكون قادرا على تزوير جوازات السفر والتاشيرة والاذونات وبطاقات التموين الخ .. وان تكون له دراية في استعمال الميكروفلم والحبر

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اغنية مسائية على رمال سيناء

شعر : سميح صباغ

اغنية طالعة من صمت تلك المقبره
من جثث القتلى ، على الرمـل ،
بسيناء تقولُ :
نحن الالى متنـا جماعـاتٍ
على ترابك العزيز يا وطنْ
لم تبكنا ام ولا إبن ولا رفيق
نحنهنـا .. جماجم مبعثره .
لحومنـا .. !
صارت ترابـاً اسودا
تنعفه الريح الى كل مكانْ
فربما تحملنا الريح الى ثرى الصعيدْ
ذات نهـارْ
.. نولد فيك من جـديدٍ يا وطن
عشباً ، وازهـارْ .
وربما يقطفنا ذات صباحٍ عـابر ،
اولادنـا الصغـارْ
حتى نكون مزهريةً بقلب الـدارْ

*

نحن ، إليـك عـائدون يا وطن
.. عشباً وازهاراً ولحناً جارح الاوتـارْ .

٤ حزيران ١٩٧١

فروقيات

شعر : سليم يوسف جبران

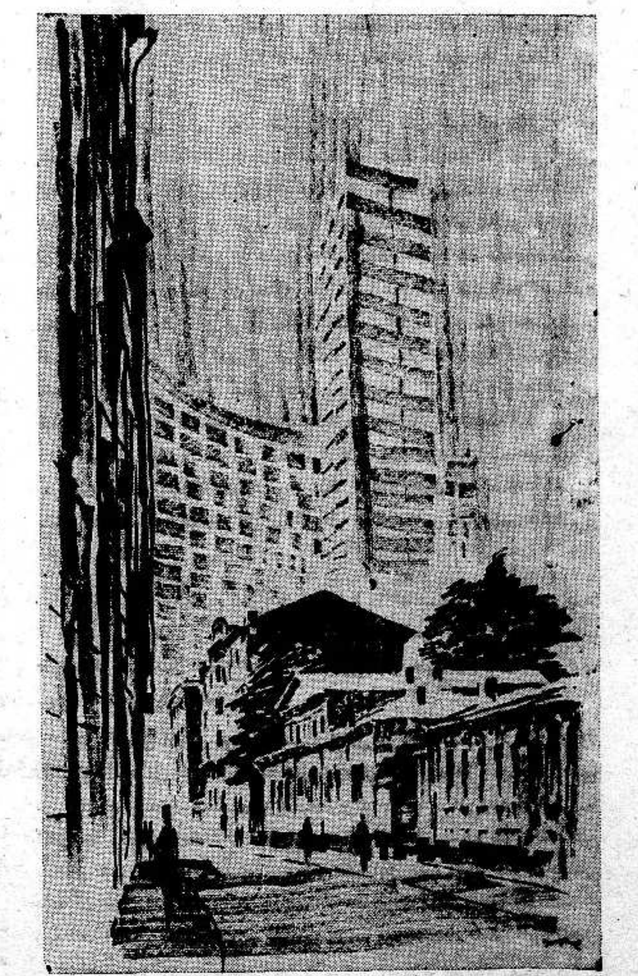
جمهورية المانيا الدمقراطية

اذا ما ابتسمت فلا تحسبوني سعيد
وان كنت كالبحرِ عند المساء هدوءاً
فـلا تحسبوني بليـد
شربت من الخمر عشرين كاساً وكاسا
الى ان مللتُ الشراب
قراتُ طوال الليـالي
الى ان كرهتُ جروف الكتاب ...
ثلوجك ، بردك ، عصف رياحك المانيه
تمزق اعصـابي الباليـه
وتسرق ايـامي البـاقيه
وتبصقني بعد بضع سنين
الى وطني جثة فانيـه

***

غداً عندما تشرق الشمس فوق ربوع بلادي
وابقى هنـاك
ساشتَم رائحة الشيح في كل وادٍ ووادي
فتزهرُ اعصـابي الباليه
وتبعثُ جثتي الفـانيه
واقسم الا افارق ارضي وشعبي وحزبي
الى ان أوارى ترابك يا قريتي
هناك على رابيـه .

لوحـة فنيـة .. موسـكو



قصة
لحظـة صـدق

حافظ احمد امـين ـ القـاهرة

كنت فى مكتبي عندما دق جرس التليفون ، وكان رئيس مجلس الادارة هو المتحدث ، قال لي بلهجة جافة وباختصار شديد : ان الخطة التي وضعت للعرض قد تغيرت ، وان علي ان اتواجد بجناحنا بالمعرض يوم الافتتاح بدلا منه .

جاء هذا الخبر ولم يبق الا يومان على افتتاح المعرض ، وكانت شركتنا ـ الشركة العامة لصناعة مشابك الغسيل ـ قد أتمت تجهيز جناحها وارسال معروضاتها من مختلف انواع المشابك ، مشابك خشبية واخرى من البلاستيك ، من جميع الاحجام والالوان ، ولوحات بيانية توضح تطور الشركة ، وصور فوتوغرافية للآلات والافران التي تنتج مشابك الغسيل .

كان حديثي مع رئيس مجلس الادارة طوال الاسبوع الماضي ، منصبا اغلبه حول شئون المعرض ، وكان يقص علي ـ متبسطا ـ كيف أعدت زوجته الملابس التي سيرتديها يوم الافتتاح . قال لي مرة وهو يضحك ان الصور التي سيلتقطها له رجال الصحافة وهو بجانب المحافظ أمام مشابك الغسيل ، لها اثر كبير جدا فى نفس زوجته .

لهذا ، كانت المحادثة التليفونية ذلك الصباح امرا غريبا حقا ، كان صوته باردا ، وحديثه مقتضبا .. لا بد أن هنـاك امرا يضايقه ، والا لاستدعاني اليه لمناقشة التغيير الذي لحق بالخطة ، لهذا قررت ان اذهب اليه فى مكتبه .

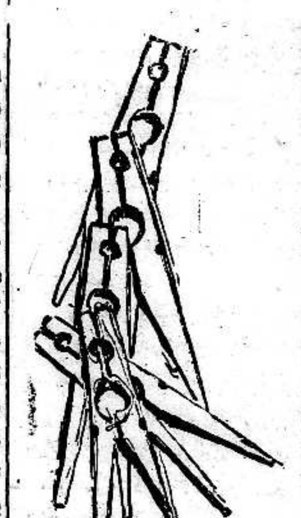
طرقت البـاب ودخلت ، وما ان رآني حتى قال بصوت متبرم :

ـ « جاءتني الان آخر اخبـار المعرض ، لقد قرر المحافظ ان ينيب عنه وكيله يوم الافتتاح ، فاعتذرت انا عن عدم الحضور .. وارجو ان تستعد انت لمقابلة نائب المحافظ ، وعلى العموم ، انت مدير مصنع مشابك الغسيل ، والبركة فيك » .

لم يكن الوقت وقت مناقشة ، لهذا تسلمت الاوامر وخرجت ، وانا اشعر بشيء من القلق والاضطراب .

لم يكن الاجتماع مع الرجـال الرسميين ، والاتصال برجـال الصحافة والاعلام ، من الاعمـال المحببة الي ، كنت دائما اعتبـر نفسي مهندسا ناجحا ، انظم العمال وادير الآلات بكفاءة ، ولا شيء اكثـر من هذا ، فانا رجل خجول قليـل الكلام ، الا فيما اعرفـه من علـم مارسته واتقنته ، اما هذه المأمورية التي اكلف بها الان ، فهي من هـذه الاعمال التي تحتاج الى انسـان اجتماعي جريء ، رشيق انيـق ، يتكلم بطريقة دبلوماسية رقيقـة ، وهذه كلها صفات لا اتمتع بها ، فانـا رجل مصانع وآلات ، لا اهتم كثيرا بالرشاقة والاناقة .

كذلك لا شك انني ساتعرض يوم الافتتاح لمئات من الاسئلة ، توجه الي من نائب المحافظ ومن معه من رجال المحافظة والاعلام ، ساسال عن انواع



المشابك التي تنتجها الشركة ، وعن كمياتها وطريقة تصنيعهـا وعـن التصدير والتسويق ، والتطـورات الحديثة فى صناعة المشابك ، وغيرها من الموضوعات التي تحتاج الى حفظ رقام لا حصر لها .. وانا من اكثر الناس كراهية لحفظ الارقام .

كان من اثر تكليفي بهذه المهمـة الثقيلة ، ان عشت طوال ثمان واربعين ساعة فى قلق وارهاق مضنيين ، كانت حياتي فيها كحياة التلميذ قبيـل دخوله لامتحان رهيب .

بدأت اتصور الاسئلة التي يمكـن ان توجه الي : اولا عن كمية الانتاج .. هذا البند وحده يحتوي عشـرات الاسئلة ، كمية الانتاج فى اليوم ، او فى الشهـر ، او فى السنة ، او فى الواردية .. كمية الانتـاج الكلي للشركة او كمية الانتاج لنوع معين من المشابك .. الى آخره .. الى آخره .

وقد يطلب مني أن يكون الرد على هذه الاسئلـة بالكيلو غرام ، أو بالطن ، او بالعدد ، او بالدستة .. هذا كله بالنسبة لعنصر واحد فقط وهو عنصر الانتاج ، اما بقية العناصر ، مثل الخامات التي تصنع منهـا المشابك ، والالـوان ، وطرق التصنيع ، والعمالة ، والاجـور والتسويق ، والتصدير ، و .. و .. الى آخر هذه العناصر التي قد اسال فيها آلاف الاسئلة ، لا بد ان تكون اجاباتي سريعة دقيقة واضحة ، لـن يكون هنالك وقت للتفكير والحساب ، لن ينتظروا حتى ابحث عن الاجابة فى مفكرتي الصغيرة التي احملها دائمـا فى جيبي ، والتي دونت فيهـا جميع البيانات الخاصة بصناعة مشـابك الغسيل ، فهذا الموقف لن يسمح لي بالبحث عن الرد الا من داخل راسي ، فلا بد اذن من حفظ جميع البيانـات عن ظهر قلب .. يا له من عمل شاق مرهق .

مضى يومـان وكانهما اشهر ، احسست فى آخرهما بالتعب والاجهاد الشديدين ، لقد كان نومي فى هذين اليومين متقطعا ، وفقدت شهيتي الى الطعام ، وكانت معاملتي لزوجتي واولادي تتسم بالتوتر والفلظة .

واخيرا ، اقتربت ساعة الامتحان ، كان صباحا شديد الحرارة والرطوبة ، استيقظت من نومي منقبض الصدر ، شديد الاحساس بسخافة الحيـاة ، نظرت الى وجهي فى المرآة فوجدتـه شاحبا ، وبدت حول عيني علامـات الارهاق والاضطراب .

لم يكن افطاري الا ثلاثة فناجـين من القهوة ، توجهت بعده الى حجرة النـوم ، كان علي ـ رغم شـدة الحرارة ـ ان ارتدي حلة كاملـة ورباطا للعنق فلما لم اجد ما ابتغيه من ملابس صحت بأعلى صوتي : « ألا يمكن أن يجد الانسان ما يريـده فى هذا المنزل » ؟ .

جاءت زوجتي ، واشـارت بهدوء الى الملابس .. كانت موضوعة بعناية على السرير .

***

تركت المنزل مبكرا بعـد ان قررت ان اذهب الى المعرض سائرا عـلى قدمي ، حتى اختبر ذاكرتي للمـرة الاخيرة ، ولكني وصلت دون ان اشعر باي تقدم .

فى طريقي الى جناح الشركـة ، صادفت بعض الزملاء الذين حضروا فى الاجنحة الاخرى لنفس الغـرض ، كانت مظاهر الطمانينة والمرح باديـة على وجوههم ، سارعت فى خطاي حتى اصل الى جناح شركتنا فالقي نظـرة اخيرة على المعروضات ، ورغم تبيني ان بعض الصور الفوتوغرافية لـم تعلق فى مكانها الصحيح ، وان هنالك بيانات غير دقيقة مدونة فى اللوحات البيانية ، فانه لم يكن هنـالك من الوقت ما يكفي لتصحيح الخطأ .

***

واخيرا بدأ قلبي يدق عندمـا اقترب السيد نائب المحافظ ، ومن خلفه حاشية لا يقل عدد افرادها عن عشرة ، تقدمت اليه لتحيته ، محاولا ان اضع على فمي ابتسامة .

ـ مستحيل !! .. رشاد سليم ؟!

كانت هذه هي اول جملة يتفوه بها نائب المحافظ عندما شاهدني .

اخذت اتفحص وجه الزائر ، ثـم قلت وانا اصافحه :

ـ رفيق .. رفيـق .. آسف .. لا اذكر الا الاسم الاول .

قال لي وهو يذكرني باسمه الكامل:

ـ رفيق الصبا ..

قلت : « نعم نعم .. رفيـق الصبا .. تذكرت الان .. نعم .. الان اتذكر جيدا .. يا لها من مصادفة ان نتقابل بعد عشرين عاما » .

قال صاحبي : « خمسة وعشرين .. منذ ايام مدرسة العباسية الثانوية » .

قلت : « نعم نعم .. الان أتذكر كل شيء .. بل اني استطيع الان رؤية الفصل والتلاميذ » .

بدأ المصورون فى التصوير ، وبدا رجال الحاشية يتجهـون الى المعروضات ، ولكن زميلي القديـم لم يعر اهتماما ما يجري من حولـه ، فاخذ يذكرني بزملائنـا ، وبأيـام الشقاوة ، ثم تحدثنا عما حدث لهم بعد ان تركنا المدرسة .

بدت على وجه محدثي كل مظـاهر السعادة والبهجة عندما كان يتذكـر الماضي البعيد ، قال لي وهو يحاول استرجاع احلى ايام حياته :

ـ كنت متفوقا علينا جميعـا فى الرياضيات ، لهذا اخترت لنفسـك ان تصبح مهندسا ، اما عني فقـد كنت مغرما بالعدالة ، فدخلت كلية الحقوق .

قال هذا ثم ضحك ضحكة عالية .

قلت وانا انظر اليه وهو يضحك :

« لم تتغير كثيرا يا رفيق » .

رد علي وهو يتفحصني : « انـت ايضا .. لم تتغير .. قل لي يا رشاد .. هل اصبحت رئيسا لمجلس ادارة شركة مشابك الغسيل » ؟

قلت : « لا ، انا مدير المصنـع فقط ، لقـد انابني رئيس مجلس الادارة » .

قال : « كما انابني المحافظ .. فى المرة القادمة ارجو ان اقابلك وانـت رئيس مجلس الادارة » .

قلت : « وانت محافظ المدينة » .

بدا الاستاذ رفيق ينتبه الى تحركات الرجال من حوله ، فامسك بذراعي ، وسرنا جنبا الى جنـب ، ننظر الى المعروضات ونحن صامتين ، ومـن خلفنا سار بقية الرجال ، وعندمـا اقتربنا من نهاية الجناح ، تنبهت الى ان احدا لم يتكلم عن مشابك الغسيل ، فقلت لصديقي القديم :

ـ اليس لديك اسئلـة تحب ان توجهها الي ؟

سالني بدوره : « اسئلة عن ماذا » ؟

قلت له : « عن مشابك الغسيـل طبعا » .

مال علي نائب المحافظ ، وقـال لي وهو يهمس بصوت خفيض حتى لا يسمعه مرافقوه :

ـ بيني وبينك ، كنت قد حفظت ليلة امس بعض الاسئلة الخـاصة بصناعة مشابك الغسيل ، وكنـت انوي القاءها عليك اليوم ، حتى ابدو مهتما بهذه الصناعـة ، متتبعـا لتطوراتها ، ولكني نسيتهـا الان تماما ، وبصفتك زميلا قديما .. ارجو الا ترهقني بمحاولة استرجاعها .

قلت وانـا ممتلىء بالسعـادة والرضى :

ـ والله لقد احسنت صنعـا بنسيانها .. انا مثلـك ، انستني المفاجأة السارة ، الاعداد والبيانات التي حفظتها لهذه المناسبة .

صـدر حديثـا ..

صرخـة الضمير

اهدانا الزجـال الشعبي محمد عواد غنيمة من الطيبة مجموعة ازجاله الاولى باسم : « صرخة الضمير »

والمجموعة تضم عـددا من الازجال التي تصـور مآسي الشعب العربي فى اسرائيـل وتطلعاته الى المستقبل الافضل .

وقد صدرها عضو المجلس المحلي فى الطيبة عبد الحميد ابو عيطه فى كلمة تقديم قـال فيها : هـذه صرخة احتجاج عادلة ضد ظلم واضطهـاد قومي واجتماعي نالت الاعجاب ولا يمكن ان تكون صرخـة فى واد .

والمجموعة من اصدار المكتبة الشعبية فى الطيبة .

بهار على الجرح المفتوح

اهدتنا الشاعرة الرسامة ، ليلى علوش ، من القـدس المحتلة ، المجموعة الشعريـة الاولى من انتاجها ، واختارت لها اسما : « بهار على الجرح المفتوح » ..

وليلى ليست غريبـة على قراء الاتحاد فقد نشرنا لها فى الاتحـاد بعض مقطوعاتهـا الشعرية و ... رسومها .

وتنعكس فى « بهار .. على الجرح المفتـوح ..» مآسي الاحتلال ، فمعظم المقطوعات ، ان لم يكن كلها ، من مآسيه وجراحاته .

والكتاب من طبـع المطبعة الفنية فى القدس ، كتب كلـه بالخط الرقعي الجميل وازدان بعـدد من الرسوم من ريشة الشاعرة .

موسكو
قلـب الاتحـاد السوفييتي النابض

هذه آخر احصاءات عن بعض ملامح الحيـاة عـن العاصمة السوفييتية قبلة الاحـرار والطامحـين الى حياة الخير والجمال .

* ان القطارات والطائرات تقل الى موسكو اكثر من ١٥٠ مليون شخص يوميا .

* وان اهالي موسكو يستهلكون ٤ ملايين متر مكعب من المـاء للاغراض المعيشية والصناعيـة يوميا .

* وان ٣٠٠ الـف متفرج يذهبون الى دور السينمـا فى موسكو يوميا ويزداد هذا العدد الى ٥٠٠ الف شخص فى ايـام الاحد .

* وان ٨٥٠ الف طالب تقريبا يدرسون فى المعاهد العليـا والثانوية الخاصة .

* وان متـرو موسكو ينقـل يوميا ٤٧٧ مليون شخص فى ايام العمل و ٣٢٦ مليون فى يوم الاحد ويبلغ عدد ركاب المترو فى بعض الايام ٥٤٤ مليون شخص .

* وان فى موسكو ٤٣ حديقـة ١٦ منها هي حدائق خاصة للاطفال

* وان ١١٢ شخصا من اهـالي موسكو هم كما ظهر من الاحصاء الاخير الذي تم فى العام المـاضي من الذين بلغوا بـل وتجاوزوا السنة المئوية من اعمارهم . وبلغ عمر اكبرهم سنا ١١٧ سنة .

* وان ٢٨٣ كيلومتـرا مـن الاقمشـة و ٧٥ الف زوج مـن الاحذية يباع فى موسكو خـلال يوم .

الاتحاد

باتنهاء صياغة دستور اتحـاد الجمهوريات العربية (مصـر وليبيا وسوريا) يقترب موعـد الخطوات الاخرى التي قررهـا رؤساء الدول العربية الثلاثـة تمهيدا لاعلان الاتحاد رسميا حتى يمارس اعماله ..

ومن هـذه الخطوات استفتاء الشعوب العربية فى الاقطـار الثلاثة .

ولكن الفنان لا ينتظر المسيرة الروتينية ولذلك هـو يستبق الاحداث .. وهذا ما يؤكـده الرسام العربي من القاهرة محيي الدين طرابيه ، الذي رسم هذه اللوحة واطلق عليهـا وصف « الاتحـاد » .

لوحـة

بائع البضائع

شكيب قبلان ـ بيت جن

كان يسير بخطى متثاقلة والعرق يتصبب من جسمه ، حاملا على ظهره صرة كبيرة ، وبيده اليمنى شنطة مهترئة .. توقف فجأة لياخذ نفسا طويلا فيستجمع قواه وينـادي بأعلى صوته :

ـ بضايـ .... ـع

ـ اجا البضايع .. يما .. اشتريلنا منه عطر ! ..

وقفت انظر اليه وقد سرت فى جسمي رعشة خفيفة .. جعلت اعصابي تتوتر . انه آتي ولا شك من الارض المحتلة بهذا الحمل الثقيل ! ولكن ما هي اجرته من هذا ؟ طبعـا مبلغ زهيد !

وقف الرجل متلفتا حوله وكانه يبحث عن شيء ما .. ولم اتمالك نفسي الا ان سالته :

ـ بتدور على إشي ؟

ـ لا ! بس محل اوقف فيه .. احط البضاعة .

وكان خاسته السادسة لعبت دورها فى تلك اللحظة .. فان المكان الذي وقف فيه هو انسب محل للبائعين .

ـ آخ ـ هه .

وضع بضاعته على حافة سطح بيت مرتفع قليلا عن الشارع ، واتكا على انبوب حديدي ثم اخرج منديلا ليمسح به العرق المتصبب بغزارة عن جبينه .

هذا هو احد الناس الذين احتلت ارضهم ويعيشون فى فقر مدقع ، ومع هذا يستطيع ان ينقل هذه البضاعة ..! اما العاجزون فما يعملون ؟!

ـ بضايـ ... ـع !

انقطع حبل تفكيري اثر صرخته العالية .. وكان الناس قد اتوا لمعاينة ما معه ... ومساومته على الاسعار .

وبين حين وآخر عندما كان ينفض الناس عنه ، يصيح كعادته : (بضايـ ... ـع) ويأتي النـاس من كل الجهات من جديد ليشاهدوا ما معه من بضائع . منهم من يتفق معـه فيشتري ما يريد .. وآخرون يتركونه (وعلى وجوههم سيماء العجب من الغلاء) ..

وفجأة اقتربت سيارة شرطة من المكان ، وما ان حاذته حتى توقفت ونزل منها رجلان يتمنطقان بالمسدسات !

ـ هات الهوية والتصريح .. بسرعة .

بدأ البائع يفتش جيوبه ، وبانت الحيرة فى عينيـه ، وبدأ العرق يتصبب عنه .

كان ينظر بين لحظة واخرى الى الشرطيين ، ويلقي بعدها نظرة على بضاعته التي كادت تنفق وكانه يقول لهم : (انكم بهذا تحرمون علي لقمة العيش !) .

وظهر اخيرا انه لا يحمل تصريحا لكنه اراهم ورقـة تسلمها من الادارة المدنية بغزة تسمح له بالتجول !

لكنهما رفضاها وامراه بجمع بضاعته والصعود الى السيارة .

دار محرك السيارة فسارت بسرعة جنونية متجهـة الى خارج القرية .

●●●

كانت الشمس قد مالت نحو الغروب والناس ما زالوا واقفين مبهوتين يتهامسون .. منهم من لامه وآخرون اشفقوا عليه .

(بضايـ ... ـع) !

انتفضت فى مكاني اثر هزة قوية سرت فى جسمي ، شعرت بعدها اني افتقدت شيئا عزيزا علي .

نظرت حولي .. كان الناس قد تركوا المكان وفي نفوسهم نقمة ولوم على الاحتلال الذي سبب لآلاف الناس ان يصبحوا كهذا الرجل بل اكثر فقرا !

اخذت طريقي الى البيت مخليا المكان ، وقد تدفقت عليه جحافل الظلام حاملا ما اشتريته منه .. ولكن عندئذ شعرت بالرضا .. فقد تذكرت كيف وقف صامدا وعلى شفتيه مشروع ابتسامة واثقة ..

شيخ الاحتلال

اصبح الشيخ محمد علي الجعبري، رئيس بلدية الخليل من عهد حسين الى عهد ديان، مرجعا لكل شيء. والسلطات الاسرائيلية ترجع اليه تستفتيه في الملمات والقضايا الكبرى..

وهكذا.. حين تلتهب قضية فلسطين على الصعيد الدولي ويشعر حكام اسرائيل بحرج من جراء ذلك.. يهرع الى الشيخ المكاتبون من «دافار» و«هآرتس» و«جروزلم بوست» و«الانباء» فيصرح لهم بان كل شيء على ما يرام.. وليس هناك ما يدعو الى القلق!!.

لقد كانت سلطات الاحتلال تنسف البيوت بالمئات.. وتحكم على الوطنيين بالسجن مدى الحياة.. واما الشيخ فكان يرى ان كل شيء على ما يرام ومن الواجب خلق «كيان» يتفاهم مع المحتلين..

في المدة الاخيرة رفضت سلطات الاحتلال تمكين اللجنة الدولية للتحقيق بانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة من دخول البلاد..

واستنفر الرد غضب الراي العام العالمي الذي مال اكثر فاكثر الى الاعتقاد بان انباء القمع والقسوة التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية حقيقة واقعية..

فماذا فعل الشيخ الجعبري؟

اعلن «باخلاص» امام عدد من رجال القانون «الدوليين»!! ان اسرائيل لا تقوم بخرق قانون حقوق الانسان، بل على العكس فان تصرفها في المناطق المحتلة «انساني للغاية»!!

* * *

وما هو التصرف «الانساني للغاية»؟؟

ان تنسف سلطات الاحتلال بيوت المشبوهين بالانتماء الى منظمات فلسطينية!.

ان تعتقل كل من تشتبه بكونه «ارهابيا»!!..

ان تطرد عبر خطوط الهدنة مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة لانهم يرفضون الخنوع ومبايعة المحتلين..

ان تحكم بالسجن مدى الحياة مئات المواطنين لانهم يدافعون عن حقهم في الحرية..

* * *

في يوم مضى تبجح وزير الحربية ديان بان الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة على غاية من الليبرالية..

وقصد بذلك القول ان الاحتلال لا يتدخل في شئون المواطنين.. ويتركهم احرارا في حياتهم..

ولكن الراي العام العالمي سرعان ما فضح الاسطورة فسكت الوزير واكتفى بتوطيد الاحتلال وقمع مقاومته.

وحين دوت انفجارات هدم بيوت المواطنين في نابلس وغزة وجنين.. حاول المحتلون تسكين الضجيج باثارة قضية «يهود الاقطار العربية»! او «يهود الاتحاد السوفييتي»!!

* * *

لقد مرت تلك الايام التي كان يمكن فيها اسدال ستار كثيف على الحقائق في المناطق المحتلة.. فالمعلومات تتسرب الى الخارج دائما.. ولجنة التحقيق الدولية ستصل الى نتائجها الواقعية..

وعندئذ سيبدو الشيخ كما بدا قبلا شيخ احتلال يمجد المحتل الاسرائيلي، كما كان في يوم من الايام يمجد القمع «الاردني» في ظل الحسين.. ومن قبله جده عبد الله..

لماذا انحدر مجلس عرعرة المحلي الى الحضيض

وصلت الينا رسالة بقلم «مراقب» من قرية عرعره تحدث فيها عن انحدار مجلس عرعره المحلي الى الحضيض، وتفرق شمل اعضائه، بسبب سياسة فرق تسد التي تنتهجها السلطات، الى حد ان كل عضو من هؤلاء الاعضاء نسي بلده ومصالحها التي يجب ان توضع فوق اي مصلحه شخصية.

ويقول كاتب الرسالة ان هذا المجلس عين بتاريخ ١٨-٨-١٩٧٠ من ١٢ عضوا على اساس عائلي صرف دون النظر الى كفاءة المعينين او مقدرتهم على النهوض بمجلس محلي حديث العهد وبقرية تحتاج الى الكثير من المشاريع التي تنقصها.

وقد تشكل ائتلاف في المجلس من سبعة اعضاء وانتخب الائتلاف السيد مصطفى جمال رئيسا.

في البداية استبشر الاهالي خيرا لدم الشباب الحار الذي تنبض به عروق رئيس مجلسهم وسارعوا لدفع الضرائب حتى تسير قريتهم في طريق التطور والازدهار.

ويضيف كاتب الرسالة: وقد وعدت دوائر حكومية عديدة بتقديم المساعدات الى المجلس ومنها المساعدة على تعبيد الشارع الذي يربط عرعره بشارع العام. واعلنت وزارة الاشغال العامة بانها ستباشر عملها في تعبيد هذا الشارع في يوم ١-٤-٧١، ولكن ها قد مر شهران ولم تبدأ العمل في هذا الشارع!.

ويشير كاتب الرسالة الى مشروع بناء المدرسة الابتدائية الذي وضع في اعقاب تزايد عدد الطلاب. ويقول ان وزارة المعارف وافقت على تقديم منحة لا يستهان بها لبناء هذه المدرسة.. ولكن المشكلة هي ايجاد قطعة ارض مناسبة لاقامة المدرسة عليها.. ومثل هذه الارض موجودة فقط لدى شركة الكيرن كايمت. وقد وضعت الشركة شروطا خيالية مقابل السماح بتقديم هذه الارض، مثل تاجيرها لمدة طويلة وتسجيل المدرسة باسمها... الخ.

في البداية بذل المسؤولون في المجلس المحلي جهودا جبارة واتصلوا بجميع الدوائر الحكومية من اجل عدم الموافقة على شروط الكيرن كايمت المجحفة.

وهنا — كما يقول كاتب الرسالة — وجهت الاسهم القاتلة الى صدور هؤلاء المسؤولين — سموم التفرقة بينهم — وقضت عليهم حتى نسي كل منهم بلده ومصالحها ولم تعد تشغلهم قضية المدرسة او اية قضية حيوية أخرى.

وفي الختام يدعو كاتب الرسالة اهالي عرعره الى خوض المعركة ضد كل من يحاول كبت حريتهم وسلب حقوقهم ومن اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

نوابنا يستجوبون الوزراء

مجلس الرينة المحلي

اجاب وزير الداخلية على استجواب تقدم به النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير الداخلية حول تعيين مجلس محلي لقرية الرينة.

وقال الوزير: ان العائلات ذات تعداد النفوس الكبير في قرية الرينة والتي عين المجلس المحلي منها يمثلها راجح عبد القادر تركي ثاثور، و حمد علي ابراهيم ثاثور، وتوفيق احمد بصول، ونمر يوسف بصول، ومحمد احمد عثملي، وخضر احمد خضر زعروره، وعزيز يعقوب خميس، وعيسى يوسف سليمان برانسي، ويوسف جريس يوسف سماره.

وانه عرف ذلك من سجل السكان، وفعل ذلك بعد التشاور مع ابناء العائلات المذكورة، وبموجب المادة الاولى من انظمة المجالس المحلية لعام ١٩٦٥ النص الجديد رقم ٩.

ودير الاسد والبعنة

واستجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية ايضا حول ما نشره مراقب الدولة في تقريره العشرين صفحة ٨١٣ والذي صدر في سنة ١٩٦٩ من ان مجلسا محليا قد اقيم في دير الاسد.. بينما في الواقع لم يتم تشكيله حتى اليوم، ويقول السكان ان وزارة الداخلية تجري اتصالات مع سكان دير الاسد وجارتها البعنة لغرض اقامة مجلس محلي مشترك، وهذه الاتصالات فقط تؤخر اقامة مجلس في القريتين. وسال توفيق طوبي الوزير عن موقف وزارته من هذا الموضوع.

ورد الوزير انه بعد مراجعة عدد السكان وملاحظة وضع القريتين الجارتين الجغرافي، اصبح يعتقد ان لا مبرر لقيام مجلسين منفصلين.. لذلك اعطى اوامره لمتصرف المنطقة ليعمل على اقناع سكان القريتين باقامة مجلس مشترك، وابدى امله ان ينجح.

متمرد سوداني في اسرائيل

نشرت «عل همشمار» في ٤ حزيران ١٩٧١ خبرا مفاده ان ا. اكينو ، احد زعماء حركة التمرد في جنوب السودان المعروفة باسم «انيانيا» سيزور اسرائيل في ب المقبل ليشترك في مشروع الاستجمام الذي ينظمه اتحاد الطلاب في اسرائيل وسيقام في نهاريا وسيستمر قرابة الاسبوعين.

وقد استجوب النائب الشيوعي ماير فلنر وزير الخارجية عن صحة الخبر، وهل تجري الزيارة بموافقة وزارة الخارجية، وهل نفقات سفر اكينو ستكون على حساب وزارة الخارجية او اية هيئة حكومية؟

واجاب الوزير انه لم يطلب من وزارة الخارجية ان تعطي — ولن تعطي — موافقتها على الزيارة، وليس لها ولا لاي دائرة حكومية اية علاقة بالموضوع، ولا يعرف اذا كان المذكور قد دعي عن طريق هيئة خصوصية في البلاد.

اسرائيل والبلجيك وجنوب افريقيا

من المعروف ان رئيس لجنة التفرقة القومية في الامم المتحدة توجه الى اسرائيل وبلجيكا طالبا وقف انتاج مدافع من جنس «عوزي» في جنوب افريقيا. ومما قاله الرئيس: ان اسرائيل وبلجيكا لا تستطيعان تجاهل حقيقة ان هذه المدافع قتالة ويمكن استعمالها ضد الزنوج في سبيل تقدم السياسة العنصرية في جنوب افريقيا. وقد نشرت ذلك جريدة هآرتس.

وقد استجوب اميل حبيبي وزير الخارجية ابا ايبن عن صحة هذا الخبر، وهل يجري انتاج هذا السلاح في جنوب افريقيا بموجب امتياز منحته حكومتا البلجيك واسرائيل، وما هي شروطه ومتى اعطي؟

واجاب الوزير منكرا ذلك... غير ان اوري افنيري قال ان هذا السلاح ينتج في جنوب افريقيا وانتجه بلجيكا وتعوزه موافقة حكومة اسرائيل، فهل اعطيت هذه الموافقة؟

ورد الوزير: اريد ان ابرز ان حكومة اسرائيل لم تعط اي اذن.. ووعد بالتحقيق في كيف ومتى تم انتاج هذا النوع من السلاح هناك.

حول علاوة الغلاء

نشرت «معاريب» في ايار الماضي النتائج التي توصلت اليها مؤسسة التامين القومي على ضوء البحث الذي قامت به ومن هذه النتائج انه في شهر ب ١٩٧٠ كان يستحق منحة الغلاء ٤٠ الفا لكن ٢٧ الفا منهم فقط قبضوها.

كما ظهر ان اصحاب حق زيادة الغلاء من اصحاب الاجور المنخفضة في الشهر المذكور ٣٢ الفا، ولكن ١٨ الفا فقط تسلموها!.

وسال النائب اميل حبيبي وزير العمل حول هذه الامور، كما ان نائبا آخر هو ع. باينرمان ساله سؤالا مماثلا..

وكان جواب الوزير:

جرى العمل بمنح الغلاء على اثر التسوية التي تمت بين الهستدروت وبين وزارة الخزينة، عندما كانت العلاوة بمثابة تعويض للغلاء.

وبموجب هذه التسوية طلب من اصحاب العمل ان يدفعوا المنح الى العمال الذين يستحقونها، على ان تعيد مؤسسة التامين القومي الى اصحاب العمل المبالغ من صندوق الدولة.

واعترف الوزير بتفاصيل البحث وزاد ان هناك عاملين يحصلون على المنح بينما هم لا يستحقونها. وقد اتضح ان ترتيبات الدفع والشروط التي يجب ان تتوفر في المستحقين معقدة ومن الصعب على اصحاب العمل تطبيق التعليمات.

وقال الوزير انه يدرس الان اقتراحا لاقامة مركز للدفعات الاجتماعية يتولى ايضا دفع منح الغلاء.

ورد الوزير على استجواب آخر لاميل حبيبي حول عدم دفع علاوة على الراتب الاساسي للمراة التي تعتبر «معيلا ثانيا»

فقال الوزير انه بعد الاتصالات التي اجراها مع جميع الجهات وافقت لجنة العمل على اقتراح بدفع العلاوات لاصحاب الاجور المنخفضة حتى للنساء العاملات والامهات.

مؤامرة لتشريد لاجئي قرية جديدة مرة أخرى

جديدة — لمراسلنا — قرية جديدة هي احدى القرى العربية المتخلفة من عدة نواح. وهي تفتقر الى عدة مشاريع حيوية، وليس فيها مجلس محلي يمثل سكانها ويخدم مصالحهم.

واغلبية سكان القرية لاجئون من القرى المجاورة — البروة، الدامون، شعب — وكانوا قد لجاوا الى القرية بعد ان هدمت قراهم وبقوا في العراء وتحت اشجار الزيتون الى ان استطاعوا ان يقيموا لهم بيوتا من التنك حول بيوت القرية القديمة. ثم بداوا يكونون انفسهم وبمجهود شاق استطاعوا ان يبنوا بيوتهم الحالية على اراض اشتروها من اهالي القرية الاصليين. ولكنهم تعرضوا لغرامات باهظة لعدم حصولهم على رخص عمار. وعلى الرغم من انهم دفعوا هذه الغرامات، الا انهم لم يحصلوا على الرخص الازمة.

واليوم تقوم دائرة التنظيم بمناورة لاجبار اللاجئين على التنازل عن اراضيهم في قراهم القديمة والمبادلة بها.

ومنذ مدة توجه موظف دائرة التنظيم وهدد بهدم بعض البيوت، واعطى اصحابها «فرصة».. فاما ان يتنازلوا عن اراضيهم في البروة ويضمنوا قطعة الارض التي اقاموا عليها دورهم، والتي هي «ملك الدولة»، واما تهدم هذه الدور!

وفي حديث مع احد اصحاب هذه الدور قال صاحب الدار: انني لن اتنازل عن ارضي في البروة ولن ابادل بها حتى لو هدموا داري.

اننا نستنكر هذه المؤامرة ونطالب المسئولين بالتدخل السريع لحماية هذه العائلات من التشريد مرة اخرى.

اجتماع شعبي في قرية جديدة يطالب باقامة مجلس محلي

جديدة — لمراسلنا — عقد في قرية جديدة يوم السبت الماضي (٢٦\٦) اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيقان ابراهيم مغربي وجمال موسى.

وفي كلمته تحدث الرفيق ابراهيم مغربي عن وضع الشباب في القرية ودعاهم الى الوحدة والعمل من اجل مصالحهم وتحقيق اهدافهم.

وحيى الرفيق جمال موسى في كلمته شباب جديدة لصمودهم امام الارهاب البوليسي، وتحدث عن الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة، وفي ختام كلمته دعا اهالي القرية وشبابها للالتفاف حول الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية ودعمهما ماديا ومعنويا.

وقد اتخذ المجتمعون قرارات دعا احدها وزير الداخلية للعمل على اقامة مجلس محلي في القرية، وطالب آخر الكيرن كايمت ودائرة اراضي اسرائيل باعادة ملعب كرة القدم ووضعه تحت تصرف شباب القرية.

والجدير بالذكر ان فرع الحزب الشيوعي في القرية، كان قبل الاجتماع قد اصدر منشورا حول الوضع في القرية دعا فيه السكان الى الوحدة والعمل على تقدم قريتهم وازدهارها لكي تلحق بركب القرى المتطورة كما دعاهم الى دعم اللجنة التي تبنت مشروع تعبيد شارع القرية الرئيسي.

ماذا يختبىء وراء المنطقة العسكرية المغلقة

هل هي تدريبات ام عملية مصادرات

الطيبة — لمراسلنا — بتاريخ ٢٧-٦-٧١ اصدر رئيس المجلس المحلي في الطيبة بيانا الى السكان، يحذرهم فيه من الاقتراب من منطقة واسعة تقع شرقي البلدة، وتضم حوالي ٣ آلاف دونم من الاراضي المشجرة بالزيتون، والاراضي المزروعة خضروات، والاراضي غير المفتلحة. واعلن رئيس المجلس في بيانه ان هذه المنطقة ستكون منطقة عسكرية مغلقة، ومنطقة عسكرية للتدريب على اطلاق النار بجميع انواع الاسلحة.

ان اكثر من عشرين شخصا قد تضرروا من هذه العملية، ونذكر من بينهم: سليمان حمدان عازم، عبد الله حمدان عازم، اولاد حسين تيم، سليم الغيباوي، عبد الفتاح عبد الغني، فايز اصفير وغيرهم.

ونحن لا ندري اهي حقيقة عملية تدريب على الاسلحة ام بداية لمصادرات جديدة، تنهب البقية الباقية من اراضي الفلاحين. وحتى اجراء التدريب على اطلاق النار قرب بلدة آهلة بالسكان، هو امر يعرض سلامة المواطنين للخطر.. ونحن سمعنا الكثير عن الرصاص الطائش الذي يصيب السكان الآمنين في عقر دارهم، حيث تجري تدريبات عسكرية واطلاق نار، كما يحدث في منطقة معاوية وغيرها. ان البلاد واسعة! ويجب التفتيش عن اماكن ملائمة وبعيدة عن مناطق السكن.

ان اصحاب الاراضي في الطيبة، والتي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة، يضعون ايديهم على قلوبهم، خوفا على اراضيهم من المصادرة.. هم يطالبون المجلس المحلي بالتدخل والاتصال بالسلطات لايقاف هذا الامر، وليس مجرد تحذيرهم. ويجب السماح لاصحاب هذه الاراضي بالوصول اليها والعمل، فهي مورد رزقهم.

مذكرة الى وزير المعارف

من أولياء أمور الطلاب في المدارس الاهلية والطائفية والدينية في حيفا

حيفا — لمراسلنا — بعثت لجان اولياء امور الطلاب في مدارس مار يوحنا والكرمليت وراهبات الناصرة — في حيفا — بمذكرة الى نائب رئيس الوزراء ووزير المعارف، ونسخا عنها الى الصحف الاسرائيلية، طالبت فيها بزيادة مساهمة وزارة المعارف في ميزانيات هذه المدارس بحيث يعفى اولياء امور الطلاب كليا من الرسوم الدراسية اسوة بالمدارس الرسمية والمدارس الدينية الرسمية اليهودية وتنفيذا للغاية من قانون التعليم الالزامي.

كذلك طلبت هذه اللجان في مذكرتها من وزير المعارف تعيين موعد لها لتجتمع معه لبحث هذه المذكرة بغية الاستجابة الى مطالبها باسرع ما يمكن وقبل بدء السنة الدراسية القبلة.

وجاء في المذكرة: ان ادارات المدارس المذكورة التي تضم حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة اضطرت بسبب اوضاعها المالية الصعبة الى زيادة الاقساط في الصفوف الابتدائية الى معدل ٣٠٠ ليره سنويا للطالب الواحد. وهذا المبلغ لا يشمل ثمن الكتب والدفاتر والقرطاسية التي يحتاجها الطالب. فاذا كان لرب العائلة ثلاثة او اربعة اولاد في المدارس فان مجموع ما عليه دفعه، كاقساط مدرسية فقط، يتجاوز الالف ومائتي ليره.

وتضيف المذكرة انه تبين لاولياء امور الطلاب لدى مراجعتهم ادارات هذه المدارس ان وزارة المعارف، وهي المسئولة عن التعليم الالزامي تقدم مساعدة زهيدة بمعدل ٢٥ ليره تقريبا سنويا عن الطالب الواحد، بينما تصل نفقات الطالب في المدارس الرسمية الى حوالي ٥٠٠ ليره سنويا.

وتشير المذكرة الى ان هذه المدارس، على الرغم من انها اهلية وطائفية ودينية، الا انها تضم تلاميذ من مختلف الطوائف والاديان التي ينتمي لها المواطنون العرب في حيفا وهي قد وضعت برامج تعليمية جرت مراقبتها والتفتيش عليها من قبل وزارة المعارف، وتخضع بصورة مباشرة لتوجيهات وتعليمات هذه الوزارة.

وتعرض المذكرة الاسباب التي تضطر اولياء امور الطلاب الى ارسال اولادهم الى هذه المدارس، وهي:

- ● عدم وجود مدارس حكومية رسمية تستوعب هذا العدد من الطلاب.
- ● الرغبة في ان يتلقى اولادهم، بالاضافة الى التعليم، التربية الصالحة والتي تتمشى ومعتقداتهم الدينية.. وهذا غير متوفر في المدارس الرسمية.
- ● ان قسما كبيرا من سكان حيفا العرب يسكنون في شارع عباس وفي عين هيام وهاتان المنطقتان لا توجد فيهما مدارس رسمية، والمدرسة الوحيدة المتوفرة في شارع عباس هي مدرسة راهبات الناصرة، بينما المدارس الرسمية تبعد عن هذه الاحياء بمعدل لا يقل عن ٥ كيلومترات.

هذا وقد وقع على المذكرة كل من عيسى حبيب، جميل شلهوب، سمعان نوفي، الياس مطر، احمد صفدي وجوزيف شحيبر.

لقاء الصداقة والتعارف للفتيات

الناصرة — لمراسلنا — قام قسم الفتيات لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بتاريخ ٤-٧-٧١ برحلة شيقة الى الشمال، حيث زارت الفتيات عدة اماكن حتى وصلن الى بانياس الذي كان ملتقى الفتيات من جميع قرى المنطقة. وهناك أقيمت حلقات الشرح والتفسير عن الوضع، وخلال ذلك كانت تتصاعد من الحناجر الاغاني الشعبية والدبكات والاناشيد الوطنية التي عبرت بها الفتيات عن النقمة ضد الاحتلال، والعزيمة والامل بتغيير الوضع وانهاء الاحتلال وارجاع الحق الى اصحابه. وقد ضمت الرحلة حوالي مائتي فتاة.. وعادت الفتيات والسرور والمرح يرافقهن.

اطلاق سراح ثلاثة من معتقلي فلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — بتاريخ ٢٨-٦-٧١، اطلق هنا سراح المساجين الاداريين مصطفى سليم ناطور، عربي ناطور، زهير ناطور. وتجدد اعتقال فواز ناطور لستة اشهر اخرى.

والجدير بالذكر ان جميع المعتقلين متزوجون، وثلاثة منهم لم يمض على زواجهم سوى أشهر قليلة. ورابعهم — وهو عربي ناطور — متزوج وله عشرة اطفال. وجميعهم اعتقلوا قبل سبعة أشهر دون ان توجه لهم اية تهمة.

ان جميع اهالي قرية قلنسوة يستنكرون هذه الاعتقالات المجحفة، كما يطالبون بالافراج عن المعتقل الذي تجدد اعتقاله او تقديمه للمحاكمة.

تهنئة

تهانينا الحارة للصديق **سليمان راشد** بالزواج

الحزب والشبيبة — حيفا

**

تهانينا الحارة للرفيق **سعيد زبيدات** وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة — سخنين

●●●

الى صديقنا عاطف يعقوب طنوس وزوجته بمناسبة مولد ابنهما البكر

«موفق»

الحزب — الناصرة

محاكمة في نابلس

بدات المحكمة العسكرية في نابلس بتاريخ ٢٣-٦-٧١ النظر في قضية نظمي رسمي عبدالله الكوسا وسعيد صالح حمدان عمار اللذين اتهما بالانتساب الى منظمة غير مشروعة وبحيازة اسلحة وذخيرة.

وتولى الدفاع عن الاول المحامي حسين الجاغوب وعن الثاني المحامية فيليتسيا لانغر.

وذكرت المحامية لانغر ان افادة موكلها سعيد قد اخذت منه بالقوة، واظهر المتهم بعض الآثار الباقية نتيجة التعذيب على جسده، كما وصف وجوه رجال الشين بيت الذين ضربوه.. وطبعا زعمت النيابة ان لا وجود لهؤلاء الاشخاص ابدا...

وظهر في المحكمة تناقض بين أقوال شاهدين من النيابة انكر الاول انه شاهد المتهم وعينه اليسرى زرقاء نتيجة الضرب، بينما اعترف الثاني بذلك وقال انه رآها منتفخة..

وتاجل النظر في القضية الى ايلول المقبل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

يعقد اجتماعا الساعة ٤ بعد ظهر يوم السبت ١٠-٧-٧١ يتكلم فيه م. لانغر حول النضال من اجل السلام وحقوق العاملين

تهانينا الحارة الى الرفيقين يوسف عبد الرازق عدوي ونواف طه عدوي

بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — طرعان

وكالة الاستخبارات الامريكية — بقية

الخاص، ويتوجب عليه ان يحفظ غيبا شيفرة معقدة، وان يحمل معه بعض الحبوب الكافية لانهاء حياته اذا ما القي عليه القبض حتى لا يتعرض للتعذيب ويضطر بافشاء المعلومات.

ان وكالة الاستخبارات الامريكية هي اخطبوط تجسس وتآمر.. وقد ابرزنا في هذا المقال في الاساس مكانها في بناء شبكة المخابرات الامريكية وتنظيماتها.. اما نشاطها ودورها في الاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية فتلك قصة اخرى قد نعود اليها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
بات يام — الرملة
لقاء صداقة
بين الرفاق والاصدقاء في «البارك» في مجدل عسقلان يوم السبت ١٠-٧-٧١.
يبدأ السفر من الرملة الساعة ٧ صباحا من نادي الحزب. وفي بات يام من قرب النصب التذكاري وفي رمات يوسف قرب السوبر — ماركت.

٧٠٠٠ موظف يعلنون الاضراب

● بوليس الجمارك يجدد نضاله ● ● نجاح عمال خيوط الكهرباء ومنقذي الشواطىء ● مستخدمو المستشفيات الحكومية يشددون نضالهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ٧٠٠٠ موظف في قسم الهندسة في وزارة المواصلات منهم ٢٠٠٠ من موظفي مراكز التلفون وشبكة التلفونات ـ اعلنوا اضرابا انذاريا ، أمس ، لمدة ٢٤ ساعة ، وذلك بسبب عدم الاستجابة لمطالبهم ، بادخال تعديلات على درجاتهم وملاك عملهم ومن جراء التسويف في بحث مطالبهم .

وقد ادى الاضراب الى عراقيل في كل الشبكة التلفونية في البلاد .

وقد بعثت سكرتارية نقابة موظفي الدولة بمذكرة الى المسؤول عن علاقات العمل في وزارة العمل ابلغته فيها انه اذا لم يستجب لمطالب الموظفين خلال اسبوعين فانهم سيعلنون الاضراب العام .

والموظفون الذين يهددون بالاضراب هم أولئك الذين يعملون في صيانة اجهزة البث للراديو والتلفزيون واعمال تطوير خطوط الهاتف .

والجدير بالذكر ان الاضراب الانذاري اعلن بدون موافقة الهستدروت .

اضراب بوليس الجمارك يشل العمل تماما في اسدود

وفي ميناء اسدود انشل العمل تماما منذ اول امس ، بعد ان قرر رجال شرطة الجمارك في الميناء تجديد نضالهم ووقف كل الاعمال الاضافية التي يقومون بها ، مما ادى الى توقف كل اعمال التفريغ والشحن في الميناء .

ويطالب رجال شرطة الجمارك بزيادة في اجورهم ورفع درجاتهم بشكل ملائم للجميع ودفع تعويضات ملائمة ، لكل من يقوم منهم باعمال غير تلك التي حددت لهم .

وكانت الحكومة قبل عدة اسابيع قد ارسلت الشرطة لتحطيم اضراب الاصلاح في مكان عملهم ، عاد هؤلاء

شرطة الجمارك في اسدود ، وهي تهدد باستخدام « كل الطرق » !! لتشغيل الميناء وانتهاج أسلوب .. « اليد الحديدية » !! بما فيها جلب اشخاص من خارج الميناء للعمل كان المضربين ! .

وامام موقف الحكومة المتعنت هذا اعلنت كل لجان العمال في الميناء عن معارضتها لتشغيل اي شخص من خارج الميناء بدلا من رجال شرطة الجمارك المضربين .

عمال خيوط الكهرباء يحققون نجاحا

بعد اضراب من اصعب الاضرابات التي شنها عمال خيوط الكهرباء ، استمر ٣٩ يوما ، واستهدف تنفيذ

العمال الى العمل اول امس .

وكان قد وقف ضد هؤلاء العمال اصحاب العمل من ناحية وقيادة الهستدروت التي تنكرت لنضالهم من ناحية أخرى .

وبعد ان حكم على العمال المضربين ، لاول مرة في تاريخ البلاد ، بالغرامات الباهظة بسبب عدم انصياعهم لاوامر العودة للعمل ، هددت ادارة شركة الكهرباء بفصل جميع العمال عن العمل ابتداء من ١ـ٧ بدون اي تعويض ، وتشغيل عمال جدد مكانهم .

الكتلة الشيوعية تطالب بالغاء أوامر الطوارىء

تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست يطلب منها ان تدرج على جدول اعمال الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية الغاء انظمة الطوارىء التي اصدرها وزير الصحة والتي بموجبها أجبر عمال المستشفيات على العودة للعمل .

وحسب القانون الذي اعطى الحكومة صلاحيات اصدار انظمة طوارىء كهذه فمن صلاحيات الكنيست ابطال هذه الانظمة اذا رات ذلك مناسبا .

ولكن عمال هذا المصنع استمروا في اضرابهم صامدين وموحدين ، وهنا تدخلت وزارة العمل ، وبعد مفاوضات معهم وافقوا على انهاء الاضراب والعودة الى العمل ، بعد ان احرزوا بعض المكاسب ، وتنازلوا من جانبهم ، عن أجرة ايام الاضراب .

ونعتبر النتيجة التي توصلوا اليها نجاحا لهم بسبب الظروف الخطيرة والصعبة التي احاطت باضرابهم .

منقذو الشواطىء ينجحون بعد سنة من النضال

وبعد نضال استمر سنة كاملة ـ نجح منقذو الشواطىء في تل ابيب في كفاحهم . فقد وافقت بلدية تل ابيب على رفع درجات مديري محطات الانقاذ بدرجتين بسبب كثرة العمل وبشكل خاص في شاطىء تل ابيب .

وبالاضافة الى ذلك وافقت البلدية على دفع اجرة التوقف عن العمل في ساعات بعد الظهر ، وتم الاتفاق على ان يستمر فصل الصيف لمدة ٧ اشهر

وعلى هذا الاساس عاد منقذو الشواطىء الى اعمالهم .

مستخدمو المستشفيات الحكومية سيشددون من نضالهم

يشتد تذمر مستخدمي المستشفيات الحكومية ، من انظمة الطوارىء المستخدمة ضدهم منذ ١٨ـ٦ـ٧١ ، والتي حولتهم الى مستخدمين مجبرين على العمل باستمرار وبشكل يتزايد دائما . ويطالب مئات منهم سكرتارية المنظمة بالدعوة الى اجتماع عام لاصدار بيان الى الرأي العام يشرحون فيه وضعهم ، وفي نفس الوقت يطالبون باعلان خرقهم أوامر الاقامة الجبرية .

ويطالب المستخدمون المسؤولين عن هذا الوضع بالتوصل الى حل قبل فوات الاوان بقولهم : « لاننا ضعفاء فهم لا يكترثون لنا . فعلى الرغم من خطورة خرق اوامر الاقامة الجبرية من ناحية ، والقلق على جمهور المرضى من ناحية أخرى ، فاننا لا نستطيع الصبر اكثر » .

ويحمل المستخدمون ، وبحق ، وزارة الصحة والهستدروت ، سوية ، المسؤولية عن استمرار استخدام انظمة الطوارىء .

وبتاريخ ٧ـ٧ عقدت سكرتارية المستخدمين اجتماعا طارئا بحثت فيه اتخاذ خطوات نضالية أخرى .

نيقولاي بودغورني : يجب ضمان استقلال وسيادة دول الشرق الاوسط

موسكو ـ اعرب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، نيقولاي بودغورني ، أثناء مقابلته لوزير خارجية ايطاليا ، **الدو مورو** ، عن ضرورة ضمان استقلال وسيادة اقطار الشرق الاوسط وعدم تجدد اعمال العنف في المنطقة على ان تسوى الازمة حسب قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧ .

مباحثات تقليص الاسلحة الاستراتيجية في هلسنكي بين الدولتين الكبريين

هلسنكي ـ ادلى فلاديمير سمينوف، نائب وزير الخارجية السوفييتي ورئيس وفد الاتحاد السوفييتي في مباحثات تقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية ، لدى وصوله هلسنكي ، بأن حكومة بلاده زودته واعضاء الوفد بخطوط واضحة لبلوغ نتائج محسوسة في محادثات تقليص السلاح الاستراتيجي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، التي بدأت اول امس في مدينة هلسنكي .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اعلنا في ٢٠ ايار الماضي انهما سيتركزان في هذه المحادثات حول الوصول الى اتفاق ملموسة . لتقليص اجهزة الصواريخ ضد الصواريخ ، والى اتفاق حول خطوات معينة لتحديد السلاح الاستراتيجي الهجومي .

واضاف سمينوف : ان علينا مهمة هامة هي تحقيق التفاهم الذي تم بين حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، في ايار الماضي ، الذي حدد بوضوح اتجاه المحادثات التي تجري الآن ..

اما رئيس الوفد الاميركي ، جرالد سميث ، فقد صرح ان اتفاق ٢٠ ايار يعطي اطارا نأمل ان نواصل فيه المحادثات بنشاط اكبر ونترجم التفاهم الذي تم في المستويات العالية في الحكومتين الى اتفاقات

هوساك : سنعمل على زيادة وتدعيم مختلف علاقاتنا مع مصر

وصل أمس الى بودابست، عاصمة المجر ، وزير الخارجية المصرية محمود رياض ، لاجراء محادثات مع المسؤولين المجريين وذلك في نطاق جولته الحالية في عدد من البلدان الاشتراكية.

وكان محمود رياض ، قبل ذلك ، قد زار تشيكوسلوفاكيا بعد ان انهى زيارته للاتحاد السوفييتي، واجرى محادثات مع المسؤولين التشيكو ـ سلوفاكيين صرح في اعقابها وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا بأن محادثات رياض في براغ كانت ناجحة تماما وساعدت على تفهم الوضع في الشرق الاوسط ، وقال ان الوفدين العربي والتشيكوسلوفاكي ناقشا مختلف المشاكل الخاصة بالسلام العالمي .. واتفقت وجهة نظرهما على ان مشكلة الشرق الاوسط انما هي مشكلة عاجلة وملحة وانها تهدد السلام العالمي .

والجدير بالذكر ان غوستاف هوساك ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي ابلغ محمود رياض ان تشيكوسلوفاكيا سوف تستمر في تأييد الدول العربية في نضالها العادل ضد اسرائيل كما ابلغه اهتمام تشيكو ـ سلوفاكيا في توثيق ودعم العلاقات بين البلدين وانها سوف تعمل على زيادة وتدعيم مختلف علاقاتها مع مصر .

ومن المنتظر أن يكون قد صدر ليلة أمس بيان مشترك عن محادثات محمود رياض في تشيكوسلوفاكيا .

الدو مورو في موسكو

موسكو ـ وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي ، الدو مورو ، وزير خارجية ايطاليا ، في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا .

وذكرت الصحف الايطالية ان الدو مورو سيبحث مع المسؤولين السوفييت مسألة تقليص القوات العسكرية في اوروبا وموضوع عقد مؤتمر لامن اوروبا .

توثيق العلاقات ـ بقية

ان زيارة شيل لم تكن لامر فارغ . فلقد عرفنا منذ مدة غير بعيدة انه بالاضافة الى ما للرأسمال الالماني الغربي من توظيفات في اسرائيل ، تجري الآن دراسة ٤٢ مشروع توظيف جديدة لشركة « اي. اس. ال » وحدها ، وهي التي يشترك فيها « بنك النقابات المهنية » (وهو ابعد ما يكون عن مصالح العمال مثل مثيله وشريكه الاسرائيلي) بـ ٨٠ بالمئة من رأس المال ، وبنك العمال الاسرائيلي وشركة كور بـ ١٠ بالمئة ، هذا بالاضافة الى التوظيفات في شركة فندقي هيلتون ومجدالور في تل ابيب، التي قد نفذت فعلا او انها في مرحلة التنفيذ فتيار التوظيف الالماني الغربي في ارتفاع .

وليس حبا باليهود ولا شعورا بالندم على الماضي المظلم ، يوظف ارباب المال الالمان الغربيين اموالهم في اسرائيل . ان الاسباب غير ذلك .. فالقانون الالماني الغربي يعترف باسرائيل بانها دولة متطورة ، فكل توظيف فيها يعفي موظفي الاموال من الضرائب بنسبة ٦٠ بالمئة من الربح الذي اخذ منه مبلغ التوظيف .. والحكومة الاتحادية تعطي قرضا بنسبة ٥٠ بالمئة بفائدة ضئيلة ٦ بالمئة لمدة ١٢ سنة تبدأ اعادته بعد ست سنوات وغير ذلك .

ويلقى رأس المال الالماني الغربي تشجيعا في اسرائيل (والمناطق المحتلة) في « قانون تشجيع التوظيف » الذي يمكن من جني ارباح هائلة ، واخراجها من البلاد . ومن البارز ان قسما من هذه الاموال يذهب الى نواح ومناطق يمكن فيها استغلال قوى عمل رخيصة ارخص منها في مراكز البلاد (ان اسعار العمل حتى في تل ابيب ارخص منها في المانيا الغربية) .. ومن الامثلة على ذلك التوظيف في مشروع النسيج « بلينط » الذي سيقام في كفر كما ، ومشروع الفنادق والسكنات على جبل الكرمل ، حيث تستغل الايدي العاملة العربية في اسرائيل وتستغل اكثر منها الايدي العاملة من المناطق المحتلة . وستقوم هذه الشركة بانشاء فنادق في يافا والقدس العربية ، وهي معنية بتوظيف أموالها في مدينة الفولاذ قرب عكا . لذلك فزيارة شيل ترمز الى ما تسديه حكومته من خدمات لرأس المال واطماعه الامبريالية .

جاء في الانباء : ـ تظاهر اكثر من ٥٠٠٠ شخص ينتمون الى حركة « الفهود السود » يوم الاثنين الماضي في القدس ، (الاتحاد عدد ٦ـ٧) وهم يحملون شعارات كتب عليها : « حكومة التمييز ستسقط » ، « لا اتفاق وقف اطلاق النار على جبهة الجوع » ، « يا شارف : سنواصل غزو البيوت حتى تستقيل » .. كذلك هتف المتظاهرون تنديدا « بدولة البوليس » .. واستنفروا الشرق السفرادي (اليهودي الشرقي) .

قطاع من مظاهرة « الفهود السود »

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١

وصلنا الى ٧١٫٣ بالمئة

أيضا مناطق الناصرة والقدس وحيفا تخطت الـ ٥٠٪ من حصتها . منطقة تل أبيب تقف في الطليعة بنسبة ٩٠٪ من حصتها ..

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب يافا	١٧٠٠٠٠	١٥٣٠٦	٩٠
المثلث	٨٥٠٠٠	٧٣٥٠	٨٦٫٥
السهل	٧٠٠٠٠	٥١٥٦	٧٣٫٧
عكا	١٢٠٠٠٠	٧٧٠٠	٦٤٫٢
الجنوب	٢٣٠٠٠	١٤٤٥	٦٢٫٨
القدس	١٠٠٠٠	٦١٨	٦١٫٨
الناصرة	١٦٠٠٠٠	٨٣٨٣	٥٢٫٤
حيفا	١٠٠٠٠٠	٥٢١٠	٥٢٫١
متفرقات	١٢٠٠	٢٣٠٨	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٥٣٤٧٦	٧١٫٣

صدرت

الجديد

في هذا العدد تتمة الدراسة المعمقة حول النفط العربي. وحلقة مثيرة من الادب الشعبي بقلم **توفيق زياد** « دبرها يا مستر دل » .. ونظرة على كتاب الشرق العربي .. وقصص بقلم **نبيل عوده ونورمورات سارنجانوف ومحمود البدوي** .. شعر لنايف سليم واحمد ناظم وابو الهول دم دم ..

وراي في الصحافة !!

بيت الثقافة « الاخوة »

شدروت هكرمل ٣٩ ـ حيفا

المنظمة الاسرائيلية للمناضلين في الجبهة المعادية للهتلرية ، وضحايا النازية

في يوم الثلاثاء ١٣\٧\١٩٧١ الساعة ٨ مساء
اجتماع لمناسبة ٣٥ سنة على الحرب الاهلية في اسبانيا
الموضوع : **مناضلو اسبانيا يتحدثون**
باشتراك **الدكتور م. فدلان ـ ي. تسنتنر**
في النهاية يعرض فيلم **اموت في مدريد**

قداس وجناز الاربعين

عن نفس المرحوم **جورج حنا شقحه** ـ الناصرة

آل شقحه يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين عن نفس عميدهم المرحوم

جورج حنا شقحه

وذلك في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة ، الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٠\٧\٧١ .

آل شقحه

فرض منع التجول في اعقاب الانفجارات في بيتاح تكفا

بيتاح تكفا ـ فرض نظام منع التجول على القرى الواقعة على جانبي الخط الاخضر في الشارون . وتجري قوات الامن والشرطة عمليات تمشيط واسعة في القرى المذكورة، وذلك على اثر انفجار اربع قذائف صاروخية في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء الماضي في مدينة بيتاح تكفا .

وتبحث القوات عن الاشخاص الذين نصبوا مدافع الكتيوشا ، واطلقوا قذائفها . وكان من نتائجها اصابة مستشفى « رفقه » والمدرسة المجاورة له وثلاثة بيوت أخرى

وقتل اثنان من نزلاء المستشفى احداهما طفلة في الخامسة والثانية عجوز في الواحدة والسبعين من عمرها، واصيب حوالي ١٩ آخرين ، جراح بعضهم خطرة .

بريطانيا تطرد ٣ دبلوماسيين عراقيين

لندن ـ طلبت بريطانيا من ثلاثة دبلوماسيين عراقيين (الملحق العسكري المساعد وسكرتيرين اولين) مغادرة البلاد خلال ٧ ايام ، وذلك ردا على طرد دبلوماسيين بريطانيين من العراق .

وكان العراق قد طرد الدبلوماسيين البريطانيين منه بعد أتهامهما بأن لهما علاقة بحلقة تجسس وتآمر تعمل داخل العراق ، من أهدافها الاطاحة بنظام الحكم العراقي الراهن .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت (ركاح) تطلب تمثيلها في اللجان المشرفة على العيادات الهستدروتية في القرى العربية

قدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيه اتخاذ اجراءات من اجل ضم ممثلين عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الى اللجان المشرفة على شؤون عيادات صندوق المرضى (كوبات حوليم) الموجودة في القرى العربية . ومثل هذه اللجان توجد في كل قرية عربية فيها عيادة لصندوق المرضى . وهذه اللجان تعينها الدائرة العربية في الهستدروت ، لانه لا توجد في القرى العربية مجالس عمال او اي هيئة هستدروتية ذات صلاحية لتعيين مثل هذه اللجان وتحرم الكتلة الشيوعية (ركاح) من ان تمثل في هذه اللجان التي تشكل على الغالب من ممثلي كتلة «المعراخ» فقط مع انه يحق للكتلة الشيوعية ان تمثل فيها خاصة وان نسبة ناخبيها في هذه القرى عالية ، ولهذه اللجان أهمية لانها تشرف على حل القضايا التي تنشأ بين الاعضاء وبين المسؤولين في العيادة بما فيهم اطباؤها ، وتعمل على تحسين وضع العيادة بواسطة توجيهها للادارة المسؤولة عن العيادة.

القاضي الارياني يزور موسكو

صنعاء ـ اعلن هنا ان القاضي عبد الرحمن الارياني، رئيس المجلس الجمهوري اليمني ، سيقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي في النصف الاول من الشهر القادم تلبية لدعوة من الزعماء السوفييت.

وسيرافق الارياني في هذه الزيارة عدد من الوزراء وقادة القوات المسلحة اليمنية .

وستجري خلال الزيارة محادثات بين الجانبين اليمني والسوفييتي تستهدف تدعيم العلاقات بين البلدين في كافة المجالات .

كلمة الاتحاد ـ بقية

اسرائيل ان الشعب العربي الفلسطيني حي لا يموت ، بل هو يبعث من نكساته باسرع ما يستطيع حكام اسرائيل خلق حقائق واقعية .. ولذلك فمن الخطأ البناء على ممكنات غياب فعالية هذا الشعب وقدرته النضالية ..

ولا شك في ان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ـ على الرغم من تحفظاتنا بالنسبة لبعض مواقفه السياسية الجوهرية ـ يؤكد ان الشعب العربي الفلسطيني باق في الميدان .

وبعد !

ما قيمة خلق وقائع مادام الشعب العربي الفلسطيني لا يبيع وطنه ، بل يزيد من تمسكه به .

ان الجرافات تستطيع ان تعمل بحراسة الحراس في حي «السمار» في القدس .. ولكنها مهما حفرت عميقا فهي لن تستطيع اجتثاث الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تربته ووطنه .

٣٠٠ عربي ـ بقية ـ

بالمحاكم التي قام بها السكان . ولكن ذلك كان مؤقتا .. فقد عاد المهندسون هذه المرة بالجرافات . وقد اخبر كبير المهندسين السكان انهم سيظلون مستمرين في اعمالهم وان يوقفهم الا امر من محكمة العدل العليا .

لقد اثار هذا العدوان الصارخ على سكان ارض السمار ، اشد الاستنكار في نفوس المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة وجميعهم يطالبون بوقف هذا العدوان ووضع حد لسياسة الاحتلال والضم والتشريد .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40